جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

قســـــــم الدراسات العلـــــــــيا

معهـــــــد تنمية الأسرة المجتمـــــع

دور المنظمات الطوعية فى تنمية المجتمع

(دراسة حالة منظمة سبرو)

(بالتطبيق علي ولاية جنوب كردفان)

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في العمل الطوعي

The role of non-governmental organizations in community development

(A case study of Sipro organization applied in south Kordofan State)

إعداد الباحثة

حواء كوة مكى تيه

إشراف

د.إبتسام محمد أحمد محمد خير

1437 هـ - 2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

إستهلال

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾

صدق الله العظيم

(سورة البقرة الأيه(286)

الإهداء

إلي الروح التي أرضعتني أنبل القيم والصفات

إلي التي في رياض مدرستها ترعرعت

❖❖❖

أمي رحمها الله

إلي الروح الذي ظللني بوافر عطفه وحنانه

إلي الذي بذ ل الغالي والنفيس من أجلنا

أبي رحمه الله

إلي روح الذي أنار لي الطريق

إلي الذي أخذ بيدي حتي إستبان الطريق

أخي الحبيب

رحمهم الله وأدخلهم فسيح جناته

إلي الذي رفع روح البذل والعطاء

إلي الذي ذ لل الصعاب

زوجي العزيزمتعه الله با لعا فية

الشكر والعرفان

الشكرأولاً لله سبحانه وتعالي علي ما أنعم علينا من نعمه وفضله ونبيه ورسوله الكريم صلي الله علية وسلم وإلي جامعة السودان للعلوم والتكنولوجية وإلي كلية الدراسات العليا معهد تنمية الأسرة والمجتمع .

وأخص بشكري وإحترامي إلي المعلمة والمربية صاحبة العلم الوفير دكتورة إبتسام محمد أحمد التي أشرفت علي هذا البحث وقد كا نت خيرمعين وقدمت لي العون والإرشاد ولم تبخل علي بشئ من علمها الغزيرواتقدم بوافر الشكر والتقدير إلي منهل العلم ومربي الإيتام د.عادل عربي متعه الله باللصحة والعافية والذي أسعد نا ومتعنا بإشرافة علي هذا البرنامج القيم .

والشكر للدكتور الجليل المتواضع الذي كان لنا المرجع العظيم في كل صغير وكبير د .حسن محمد يوسف متعك الله بوافر الصحةزوالشكرأجزله لكل من ساهم بجهده وعلمه في سبيل إنجاز هذا البحث والحمدلله والشكر للمولي عز وجل الذي علم الإنسا ن ما لم يعلم

الباحثه

مستخلص البحث:

تعرضت البلاد إلي ظروف طبيعية وأمنية وإقتصادية بسبب الكوارث والأزمات المتكرارةبالإضافة إلي الحرب الدئرة في جنوب كردفان والشرق والنيل من ناحية والنهب المسلح في دارفور وكردفان والجفاف والتصحرفي الغرب من ناحية آخري كل ذلك أدي إلي تدهور الأوضاع في تلك المناطق مما أدي إلي تفاخم ظاهرة النزوح والتشرد والفقر مما إنعكس سلباً علي التنمية في البلاد فتمثل مشكلة البحث دور هذه المنظمات الطوعية في درء أثار الحرب والنزوح في السودان وماهو دور منظمة سيبروفي إقامة التنمية المستدامةالتي تمكن النازحين من العودة الطوعية إلي مناطقهم حيث تجد هذه المجتمعات من الفيئات الضعيفة التي تعيش في أطراف المدن مما أ دي ذلك الوضع إلي ظهور منظمات المجتمع المدني والمنظمات الوطنية حيث تعتبر التنمية اساسية وهدفاً سامياً تحفو إليه كل المجتمعات في بحثها الدائم عن الأفضل .وهدف كل مجتمع هو النمؤ والتطورو الإزدهار واشراكأعضاء المجتمع أنفسهم في الجهود التي تبذل لتحسين المعيشة والتعرف علي دور المنظمات الطوعية في توعية وتثقيف النازحين ومتابعة التطورات التي تحدث لهذه المجتمعات ومدي استمرارية هذه الخدمات.

وأعتمدت الدراسة علي المتهح الوصفيوالتحليلي للمعلومات المتعلقة بالدراسة ومنهج دراسة الحاله وقد تمة إختيار العينة إختيار عشوائي للتعرفعلي المعلومات الحقيقية للدراسة كما أكدوا أن نزوحهم من مناطق الأصل كان سببه الحرب الدائرة وأن للنزوح له أثار إقتصادية وإجتماعية سالبة .

ومناهم التوصيات أولاً هو وقف نزيف الحرب الدائرة حتي نتمكن من العودة الي الديار وتشجيع جميع المنظمات التطوعية للقيام بدورها في درء اثار النزوح في المناطق (الأصل)وتفعيل دور الأدارات الأهلية ،والوقوف علي الإحتياجات الضرورية للمناطق البعيدة من المركز .

Abstract

The country faced a natural, safety and economical conditions as result of a constant disasters and crisis in addition to the war that happening in Suoth Cordovan, East and the Nile on other hand, the armed robbery in Darfur and Kurdofan, and droght and desertification in the west. These led to deterioration in these areas and that caused the increase on the phenomenon of displacement, homelessness and poverty which affect negatively on the development of the country. The problem of the research problem is the role of the voluntary organizations in stopping war and displacement in Sudan and what is the role of Serofi organization in making a constant development which helps displaced citizens in voluntary return to their homes, these groups one of the week that live in rural areas and that led to the appearance of the Civil Society Organization and the national organizations, development is an essential issue and high target that all organizations are aiming to in their constant search on the best, as the development connects tidily with the live of countries and nations, and the aim of all society are growth, development and prosperity and the cooperation of society members in the efforts that are spent to improve living standard, and knowing the role of voluntary organization in educate and inform displaced people, fellow up incidents that happen to these societies and how long these organization will keepon.

The researcher followed the descriptive analytical approach for the information connected with the study and the case study method, The sample is used randomly to know the facts for the study and it was proved that most of the displaced citizens want a voluntary return to their homes as they don't have an income means and they explained that the reason of their displacement was the result of war, and displacement has negative economical and social effects and their agricultural and pastoral income means by leaving their origin places as well as their families and sons.

The most important recommendations are: firstly, stopping the bleed of war so as to be able to returning those citizens and encouraging all voluntary organizations to do their role in developing places (the origin) and activate the rule of the civil departments and providing the necessary needs for the areas that is far from the center.

فهرس المحتويات

عنوان الموضوع	رقم الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
الشكر والعرفان	ج
مستخلص الدراسة	د
Abstract	هـ
فهرست الموضوعات	و
فهرس الجداول	ط
الفصل الاول **الاطار العام والبحث**	
المقدمة	1
مشكلة البحث	3
أهمية البحث	4
أهداف البحث	5
فروض البحث	5

منهجية البحث	6
حدود البحث	8
مصطلحات البحث	8
الفصل الثاني الأطار النظري للبحث	
المبحث الأول: المفاهيم العامة للبحث	15
المبحث الثاني: النظريات المفسرة للبحث	28
المبحث الثالث: الدراسات السابقة	30
الفصل الثالث	
المنظمات الطوعية النشأة والتطور	41
الفصل الرابع	
الأثار الإقتصادية للنزوح	56
الفصل الخامس	
منظمة سبرو نشأتها وتطورها	60
الفصل السادس	
الدراسة الميدانية	67

المبحث الأول: أجراءات البحث الميداني	67
المبحث الثانى: تحليل البيانات	69
المبحث الثالث : مناقشة الفروض	81
النتائج والتوصيات	83
المصادر والمراجع	86
الملاحق	90
لجنة التحكيم	94

فهرس الجداول

رقم الجدول	موضوع الجدول	رقم الصفحة
(1)	توضح العينة حسب التركيب النوعى	70
(2)	توضح العينة حسب العمر	70
(3)	يوضح المستوى التعليمى للفئة المستهدفة	71
(4)	يوضح المهنة وطبيعة عمل الفئة المستهدفة	72
(5)	يوضح الحالة الاجتماعية للفئة المستهدفة	73
(6)	يوضح نوعية السكن للفئة	73
(7)	يوضح المستوى المعيشى للفئةالمستهدفة	74
(8)	يوضح الترابط والتكامل بين افراد المجتمع	74
(9)	يوضح وجود مدارس بالمنطقة	75
(10)	يوضح وجود مصادر مياه	75
(11)	يوضح وجود مستشفيات بالمنطقة	76
(12)	يوضح المتطوعون الذين يشاركون فى جميع الخدمات التى تقوها منظمة سيرو	76
(13)	يوضح نوع الخدمات من منطقة سيرو	77

(14)	يوضح كفاية الخدمات المقدمة من منظمة سيرو	77
(15)	يوضح تقديم منظمة سيرو مشاريع لتحسين المستوى المعيشى للفئة	78
(16)	يوضح أثر الحرب الدائرة فى المنطقة على التنمية	78
(17)	يوضح بعض الجهات التى تقدم الدعم للمنطقة غير منظمة سيرو	79
(18)	يوضح أن منظمة سيرو قد قدمت برامج للشباب بالمنطقة	79
(19)	يوضح جهود المنظمات لتحسين الخدمات بالمنطقة	80
(20)	يوضح الزيارات الدورية التى تقوم بها منظمة سيرو للمنطقة	80

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

تمهيد:-

السودان بلد مترامي الأطراف ومتعدد السكان والأنماط الثقافية والأراضي الشاسعة المأهوله والغير مأهولة بالسكان ، كل هذاه العوامل أدت إلي إختلاف التركيبة الإجتماعية المكونة للمجتمع .وخلال السنوات الإخيرة تعرضت البلاد اإلي عدة ظروف طبيعية وأمنية وإقتصادية بسبب الكوارث والأزمات المتكررة ، غير الحرب الدائرة في جنوب كردفان والنيل الأزرق من ناحية والنهب المسلح في دارفور والجفاف والتصحر من ناحية أخري.

كل تلك العوامل أدت إلي تدهور الأوضاع في تلك المناطق مما أدي بهم للنزوح تاركين ديارهم إلي أواسط البلاد وأطراف المدن الأمنه .ولما كانت الخرطوم ذات الموقع الإستراتيجي الوسط والأكثر نمواً وتطوراً ،وكذلك بها أجناس مختلفة جعلت منها وسط ذو تركيبة إجتماعية مختلفة بألا ضافة إلي وجود توفيرمصادرالدخل فصارت وجهه للنازحين تتمركز بها من جميع الجوانب حيث نجدة وإغاثة المحتاجين بواسطة جماعات المجتمع نفسه أو خارجالمجتمع مما أدي بالمنظمات الطوعية لتقديم المعونات للمعسكرات في شكل عيني أو مادي كما شكلت الحرب التي تدور مازالت تدور بجنوب كردفان والنيل الأزرق أسوأ ملامح بتاريخ السودان الحديث التي إمتدت لنصف قرن من الومان وقد نجم عن هذه الحروب دمار للبنيات الأساسية وتغيير في التركيبة السكانية لكثير من المناطق وأفراغ مناطق الإنتاج منالقوة المنتجة مما أثر سلباً علي الإقتصاد القومي وتفكيك النسيج الإجتماعي وأدت هذه الحروب إلي موت الكثير من المواطنين وتدفق الملايين من النازحين صوب المدن الكبري مثل الدلنج ،كادقلي ،الأبيض، كوستي ،الخرطوم وهذا

علي سبيل المثال لاالحصر ومازال العديد من هؤلاء النازحين تحت رحمة ظروف بالغة التعقيد وفي مساحات ضيقة وتحت رحمة منظمات المجتمع المدني وحكومة السودان مما لاشك فية أن إنتقال هؤلاء النازحين من قراهم والتكدس في مناطق ربماتختلف من مناطقهم الأصلية ولفترات طويله ممايؤثر علي حياتهم الإقتصادية والإجتماعية والسياسية بصفة خاصة وعلي النسيج الإجتماعي بصفة عامة ومنشأن ذلك أن يؤثر بصورة مباشرة علي اجيالهم التي تجد نفسها تعيش في ظروف غير طبيعية ومنهنا يبرز تساؤلهم لماذا نحن هنا؟ كما أن النزوح أصبح يشكل هاجساً كبيراً سواء للمجتمعات ألمحلية أو المجتمع الدولي ككل لما يسببه من خلل ديمغرافي وإختلاف في الرؤي والثقافات مما يؤدي إلي تفكك الروابط الإجتماعية للمجتمع الواحد .

بالإضافة إلي ذلك شهدت البلاد ظاهرتي الجفاف والتصحر والتي عانت منها معظم أقاليم السودان بدرجات متفاوتة .

فقدأدت هاتان الظاهرتان إلي تدمير البنيات الإقتصادية الأساسية بدرجة كبيرة خاصة في القطاعين الزراعي والرعوي ،واجبر ذلك أعداداً كبيرة من سكان الريف والبدو علي النزوح من مناطقهم المحددة بعد إستحالة الحياة فيها لفقدانهم ما كانو ا يمتلكون من زراعة وماشية إلي مناطق آخري .

فقد أدي كل هذا بوزارة التنمية والرعاية الإجتماعية إلي إنشاء (اللجنة الفنية) لتعمل علي تنفيذ إجراءات تسجيل وتسهيل أعمال المنظمات الأجنبية وفي عام 1994م تم إنشاء مفوضية العمل الطوعي لتشرف علي تقديم المساعدات الأزمة للمنظمات الأجنبية وتشرف علي تنظيم نشاطها بالسودان وتطورت هذه المفوضية لتصبح مفوضية العمل الإنساني والتي تعمل علي تنسيق وتنظيم العمل الطوعي الأجنبي والوطني.

فسبرو وأحدة من تلك المنظمات التي إعتمدت في أسترتيجيات تمكين المجتمع من خلال رفع قدرات التنظيمات القاعدية وخلق بيئة مؤتية لصنع القرار بوصفه السبيل الوحيد للقضاء علي المشكلات المستدامة في المجتمعات المحلية . وكل المنظمات غير الحكومية عملت علي ذلك كنهج مضمون لتحقيق الإستقرار .

فإذا نظرنا للعمل الطوعي كممارسة نجدة قديماً منذ أن إستخلف الله الإنسان في الأرض وليس من ثمار الحضارة الغربية المعاصرفقدعرف الإنسان البدائي الأول سلوك النجدة وعون الجار في أزماته وجاءت الأديان لتؤكد هذه المفاهيم وتعزز تلك المبادئ التي تدعوا للتكاتف والتراحم.

وقدحثت الشريعة الإسلامية علي الإكثار من فعل الخيرات والحسنات مثل الأنفاق في سبيل الله وحب الخير للأخرين لقوله تعالي :(لن تنالوا البر حتي تنفقوامما تحبون وما تنفقوا من شي فأن الله به عليم) .(سورة ال عمرا ن الأيه(92)

قال تعالي :(إنما نطعمكم لوجه الله ل نريد منكم جزاًء ولاشكورا) صدق الله العظيم(سورة الانسان الأيه (9) .وكذلك أكدت جميع الديانات السماوية علي العمل الطوعي كما دعت الفلسفات الشرقية والتي هي من صنع البشر علي ممارسة العمل الطوعي لمفهومة الحديث وفي الوقت الحاضر يعد العمل الطوعي ودعم افنخراط فية رمز من رموز تقدم الأمم وإزدهارهان ، فالأمةكلما إزدادت تقدماً واسعاً إزداد إنخراط مواطنيها في أعمالالتطوع الخيري كما يعد الإنخراط مطلباً من متطلبات الحياة المعاصرة .

مشكلة البحث :

تعرضت البلادإلي ظروف طبيعية وأمنيةاقتصادية بسبب الكوالرث والأزمات المتكررة بالأضافة إلي الحرب الدائرة في جنوب كردفان والشرق والنيل الأزرق من ناحية والنهب المسلح في دارفور وكردفان والجفاف والتصحر في الغرب من ناحية اخري كل ذلك أدي إلي تدهور الأوضاع في تلك المناطق مما أدي إلي تفاخم ظاهرة

النزوح والتشرد والفقر مما ينعكس سلباً علي التنمية في البلاد فتمثل مشكلة البحث دورهذه المنظمات الطوعية في درء أثار الحرب والنزوح في السودان .

وتبرز مشكلة البحث من هذه التساؤلات الأتية :

التساؤل الرئيسي :

هل للظروف الأمنية والإٌقتصادية والكوارث والأزمات التي دارت في المنطقة كانت سببا في تدخل المنظمات ؟

وتبرز من هذا التساؤل الكبير تساؤلات فرعية وهي :

1- هل للكوارث والأزمات أثر علي الظروف الإقتصادية ؟

2- هل كان للحرب الدائرة في الأقليم أثر في دخول المنظمات ؟

3- هل للنهب المسلح والجفاف والتصحر أثر في دخول المنظمات ؟

4ماهو دورمنظمة سبروفي دراء اثار النزوح ؟

5- ما هو دورمنظمة سبرو في إقامة التنمية المستدامة التي تمكن النازحين من العودة الطوعية إلي مناطقهم (الأصلية)؟

6- هل تعمل منظمة سبرو في كل ولايات السودان ؟

7. هل تفاعل الإهاليمع البرامج والمشاريع التي تقدمهامنظمة سبرو؟

أهمية البحث :

عاني السودان من حروبات أهلية دارت أكثر من عقود ونتج عنها كثير من النزوح والتشرد والفقر والهجرات حيث نجد هذه المجتمعات من الفئات الضعيفة التي تعيش في أطراف المدن وفي ظروف إقتصادية صعبة أدي ذلك الوضع إلي ظهور منظمات المجتمع الوطني والمنظمات الوطنية حيث تعتبر التنمية اساسية وهدفاً سامياً تحفو إليها كل المجتمعات في بحثها الدائم عن الأفضل . فالتنمية تظل مرتبطة إرتباطاً وثقاً بحياة الأمم والشعوب إذ أن هدف كل مجتمع هوالنمو والتطور والإزدهار وتتمثل أهمية البحث في الأتي :

1. الأهمية العلمية وتتمثل في مد المكتبات بهذة النوع من البحوث الهامة ..
2. الأهمية العملية وهي كتابة هذا البحث .
3. الاستفادة منه في كيفية تكوين لجان للتطوع في المجتمعات الفقيرةللقيام بتقديم بعض الخدمات.
4. اشراك أعضاء المجتمع أنفسهم في الجهود التي تبذل لتحسين مستوي المعيشة في محيطهم بعد تذويدهم بالخبرات والمعونات اللأزمة

أهداف البحث :

1. التعرف علي دور المنظمات الطوعية في توعية وتثقيف النازحين في المعسكرات في الجوانب الصحية والتعليمية وتشجيعهم علي الإعتماد علي أنفسهم .

2- التعرف علي نوعية الخدمات التي تقدمها منظمة سبرو لتلك المجتمعات المتأثرة بالكوارث والحروب والنزوح .

3. التعرف علي التغيرات التي حدثت علي هذه المجتمعات .

4- التعرف علي أهداف المنظمة في مساعدة تلك المجتمعات .

فروض البحث :

1- للمنظمات الطوعية دور في توعية وتثقيف النازحين في المعسكرات في الجوانب الصحية والتعليمية وتشجيعهم في الإعتماد علي أنفسهم .

2- قدمت منظمة سبروخدمات أساسية لتحسين أوضاع النازحين في المجتمعات المتأثرة بالحروب والكوارث والنزوح .

3. طورت المنظمة أوضاع المجتمعات الإنسانية ببناء الثقة والسلام والتعايش السلمي في مناطق النزوح .

4- قدمت المنظمة خدمات مستدامة لتنمية مجتمعات النازحين في مناطق النزوح

منهجية البحث:

إعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي للمعلومات المتعلقة بالدراسة ومنهج دراسة الحالة .

إستخدامات المنهج الوصفي:

المنهج الوصفي هو المنهج الذي يعتمد علي دراسة ظاهرة كما تعرض أهمخطوط طريقة الجمع وهي وصف الظاهرة ودراسة الحالة وجمع البيانات واالمعلومات .

المقابلة :

تعريفها :هي استبيان شفوي يتم فيه التبادل اللفظي بين القائم بالمقابلة وبين فرد أو عدة أفراد للحصول علي معلومات ترتبط بأداء أو إتجاهات أومشاعر أ، دوافع أوسلوك وتستخدم المقابلة مع معظم البحوث التربوية إلا أنها تختلف في أهميتها حسب المنهج المتبع في الدراسة ،فعلي سبيل المثال تعتبر من انسب الأدوات استجداما في المنهج الوصفي

أنواع المقابلة :

1_مقابلةمسحية: تستهدف الحصول علي قدر معين المعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة ويستخدم هذا النوع بكثرة في دراسات الرأي العام أو دراسات الإتجاهات.

2_مقابلة علاجية(إكلنكية):ويستخدم في العلاج النفسي حيث يقوم المعالج بأجرائها بقصد التأثير عليالغضطرابات السلوكية لدي المريضي النفسيين بهدف العلاج

تصنيف أسئلة المقابلة :

1-اسئلة مفيدة 2- أسئلة شبة مفيدة 3- أسئلة مفتوحة

الملاحظة :

تعريفها :الملاحظة المنهجية المقصودة التي توجه الأنتباه والحواس والعقل إلي طائفه خاصة من الظواهر والوقائع لإدراك ما بينها من علاقات وروابط .

خطوات إجراء الملاحظة :

1- التحديد الدقيق و الواضح لأهداف الملاحظة وفقالأهدافالبحث .

2- تحديد نوع السلوك المراد ملاحظته بصورة إجرائية لالبس فيها ولاغموض بحيث يمكن تسجيله بسهولة ويسر .

3- إعدادالاداة المناسبة للملاحظة .

شروط الملاحظة :-

1- موضوعية الملاحظة .

2- تحليل الملاحظة .

3- إستخدام الادوات العلمية في الملاحظة بعد التأكد من سلامتها وكفائتها .

4- تمسك الملاحظ بالروح العلمية والصفات العقلية والخلقية من حيث التحلي بروح النقد والتدقيق والشجاعة مع إلايمان بالميادئ العلمية

الفرق بين الملاحظة والمقابلة :

علي الرغم من التشابة الظاهر بين الملاحظة ةالمقابلة إلاأن بينهما فروق ففي الوقت الذي نظهر الملاحظة حقيقة السلوك الملاحظ فإن المقابلة قد لاتظهر ذلك حيث إنها تعتمد علي السلوك اللفظي الذي يعتمد في أحيان كتيرة إلي إخفاء الحقائق أوتزييفها؛ بينما يبذل المفحوص جهداً كبيراً لسرد وقائعمعينة ترتبط به شخصياًأوبقيده فإن الامر يختلف في الملاحظة التي لا تحتاج من المفحوص إي مجهود ؛وتكون الملاحظة في بعض المواقف التي تتسم بالانفعال .

حدود البحث :

الحدود الزمانية للفترة 2013م .

الحدود المكانية :ولاية الخرطوم رئاسة منظمة سيبرو (الرياض) .

مصطلحات البحث:

1- مصطلح الدور:

معني دور في معجم المعاني الجامع -. معجم عربي عربي

1- دور:(اسم)

دور:مصدر

2- دور:(فعل)

دور :يدور ،تدويراً ،فهو مدور ،والمفعول مدور ،دور الشئ:جعلة علي شكل دائرة دور الكعكة دور الالة:أدارها،جعلها تدور وتعمل .

دور دماغة : جعله يغير رأية ،أويتردد فية

3 - دور(إسم)

الدورالطبعة من الشي المدور بعضه فوق بعضيه الدور مهمة ووظيفة .

قام بدور /لعب دوراً: شارك بنصيب كبير .

4- الدور الإجتماعي السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة ،أوالنمط الثقافي المحدد .ترجمة ومعني دور في قاموس المعاني قاموس عربي عربي

دور : هومجموعة من المسئوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق ويتم تعريف الدور في عملية ،ويمكن لشخص أو فريق أن يكون له عدة أدوار، علي سبيل المثال دور مدير التهيئة ومدير التغيير يمكن أن يقوم بهما شخص وأحد(المجال :حاسوب)

المصطلح دور :

المفهوم الإجرائي هو تعريف مفهوم الباحث لكلمة دور وهي تعني دور الفرد داخل المجتمع الذي يعيش فيهويتمثل في دور الأسرة في تنشأة الفردفي لا تنقل اليه الأهداف المحددة ثقافياً فحسب بل توجهه وتدربه علي إكتساب العادات والتقاليد السائده في مجتمعه .وتقدم له التصرفات الحميدة في المجتمع والخبرات التي يكتسبها ومدي أثرها ونجاحها .

فمعني دور هو مجموعة من الأنشطة والصلاحيات والمسوليات التي يمكن الفرد أو المجموعة أن يكون له أدوار فيها .(معاجم اللغة العربيةةالمعاصرة_الاستاذ _ الدكتور آحمد مختار عمر _ الطبعة الاولي_1429 هـ _2008 م)

مصطلح منظمة:

في معاجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي

منظمة (إسم)

الجمع منظمات:

منظمة :هيئة مكونه، لها أهداف محددة وقانون يرسم أعمالها ،ومبادي يعمل علي تحقيقها في مجال إهتمامها في السياسة أو النقابة أوالثقافة ، إلخ ..

منظمة التحرير الفلسطينية (السياسة) الممثل الرسمي للشعب الفلسطيني بقرار إتخذه الملوك والرؤساء العرب المجتمعون في الأسكندرية سنة 1964 وتضم هيئات عدة هي المجلس الوطني الفلسطيني والهيئة التشريعية ،اللجنة التنفيذية ،جيش التحرير الفلسطيني .

*منظمة الأمم المتحدة (السياسية)منظمة دولية تتمتع بسلطات فعلية تمكنها من إتخاذ القرارات والتدابير الكفية لتحقيق السلأم والأمن العام .

*منظمة الموتمر الإسلامي (السياسية) منظمة تسعي من خلال إجتماعاتها لتحقيق مزيد من الحوار والتنسيق بين البلدان الإسلامية .

*المنظمة الدولية للتجارة : منظمة التجارة الدولية(اقتصاد) المنظمة المخولة لحل الخلافات التجارية الناشئه بين مختلف الدول الأعضاء .

منظم (إسم)مفعول من نظم

منظم مرتب ،منضبط .

منظم (إسم)فاعل مننظم .

*ترجمة معني منظمة في قاموس المعاني قاموس عربي عربي

منظمة أومؤسسة :وحدة إدارية تعمل علي تحقيق أهداف معينة .

المجال :الأدارة

مثال :منظمة إتفاقية الحلف الأطلسي (الناتو)

حلف عسكري وقعته سنة 1949م ستة عشر دولة شملت إيسلندا ،النرويخ والدينمارك ،أسبانيا ،البرتقال ،اليونان ،تركيا ،بلجيكا ،والأرضي المنخفضة ،فرنسا ،المملكة المتحدة ،ألمانيا ،كسمبرج ،الولايات المتحدة وكندا وكان الحلف يهدفإلي الدفاع المشترك والتعايش السلمي مع كافة الأمم .ويعتبر الحلف أن أي هجوم علي عصو منأعضاءه هجوم علي كل الأعضاء . ولقد وافق الحلف عام 1994م علي قبول أعضاء جدد .

مصطلح العمل الطوعي:

هومن أنبل الاعمال وأفضلها ،لما فية من عظيم الآجر ،والنفع والخير للبلاد والعباد نوبه يستقر المجتمع وتحصل به المحبه .

***العمل الطوعي..مشروعيته وأثاره:**

التطوع من نعم الله تعالي علي عبادة بأن هيأ لهم من الأعمال التي يؤجرون عليها ،ويقدمون من خلالها إمكانياتهم وقدراتهم وطاقاتهم التي وهبها الله لهم في حياتهم التي يعيشوها ، منأجل منفعة الآخرين .

والعمل التطوعي دعت إليه الشريعة الإسلامية وجاء الحث علي فعله في كتاب الله تعالي ،وسنة نبيهصلي الله علية وسلم وقد أولي فقهاء الأمة ومحدثوهم العمل التوعي والخيري والوقفي إهتماماً .

وبالعمل التطوعي به تقاسحضارة الأمم ويمكن أن تحمل تعريف العمل التطوعي من تعاريف علماء اللغة والفقه والإجتماع بأنه (الجهد الذي يتبرع الإنسان به طوعيةً ،لعمل مشروع يخدم المجتمع ،وينمي أفراده ومؤسساته تقرباً إلي الله تعالي).

ماهية التطوع :-

التطوع هو الجخد الذي يقوم به الفرد بصفة إختيارية عن طريق الإسهام بخدمات المجتمع دون مقابل مادي ، قد يكون علي شكل عمل أو علم أو رأي أو تمويل أو غير ذلك مما يخدم المجتمع وديننا الإسلامي الحنيف يحثنا عليالقيام بالأعمال التطوعية الخيرية يقول الله تعالي :(فمن تطوع خيراً فهو خيٌر له)سورة البقرة الأية(184).

والعمل التطوعي كان أساساً في بناء الحضارةالإسلامية ، فجهد العلماء والفقهاء والنساخ وطلبة العمل في شتي العلوم لم يكن ألاتطوعاً. وماكان عملهم وعطاؤهم يقابل بالأجور نبل كانوا يتورعون من أخذ المال ألا مايحسن معيشتهم ،فبرز في العمل التطوعي العلماء والأطباء والصيادلة والفلكيون والرياضيون وغيرهم.

مصطلح منظمات العمل التطوعي:

التطوع لغة واصطلاحاً :

ترتبط كلمة التطوع با لإختياروماولة العمل طوعية دون اكراه أوالزام، يشير أهل اللغة إلي تطوع ويتطوع ،تطوعاً ،فهو متطوع ،والمفعول متطوع به .وتطوع الشخص تقدم لعمل ما مختاراً،قدم نفسه لإنجازعمل أو مهمة بدون مكافأة أو أجر ،وقولهمتطوع كثير من الشباب للخدمة في الجيش ،وكثر المتطوعون لتنظيف

المسجد وقولهم تطوع بالشئ تبرع به،وزادعليمايجب عليةه. ومنه تطوع ببناء ملجأ للإيتام .

وفي الاصطلاح يمكن تعريف العمل الإجتماعي التطوعي بإنه مساهمة الأفرادفيأعمال الرعاية والتنمية الإجتماعية سواء بالرأي أو العمل أوبالتمويل أوبغير ذلك من ألاشكال ومن خصائص العمل الإجتماعي أن يقوم علي تعاون الأفرادمع بعضهم البعض في سبيل تلبية إحتياجات مجتمعهم وهذا يقود ألي نقطة جوهرية مفادها أن العمل الإجتماعي يأتي بناء علي فهم لاحتياجات المجتمع . بالرغم من مجانية العمل الإجتماعي التطوعي، إلا أنه يوجد نظام أمتيازات وحوافذ وجوائز يتمتع بها العاملون في هذا القطاع وبشكل عام يمكن أن نصف المتطوع بانه إنسان يؤمن بقضية معينة واقعي ومتعايش مع ظروفمجتمعه ، وله القدرة علي الإندماج والتفاعل مع أفراد مجتمعة ،ومستعد لتقديم يد المساعدة لرعاية وتنمية مجتمعة (عبد السلام ،ص 210بإختصار) .

مصطلح التنمية لغة وإصطلاحا :

تدل التنمية علي الزيادة والنماء و الكثرة والوفرة والمضاعفة والإكثار بينما يختلف مفهوم التنمية الاصلاحي من مجال إلي أخر فيتخذ دلاله إقتصادية إو إجتماعية أوثقافية أوبيلوجية أو نفسية .ومن هذا أصبح مفهوم التنمية مقهوما معقدا ومتشايكا يصعب تعريفهة وتحديدة بدقة .

وقد إرتبط مصطلح تنمية في البداية بالتقدم والتخطيط والإنتاج ،ليصبح فيما بعد ذات أبعاد مادية ومعنوية .و لكن التنمية بالمفهوم العام هي تحسين ظروف المواطنين وتغيو مستوي معيشهم عن طريق تحسين دخلهم الفردي والرفع مع شروط الرعايو الصحية وتقديم أحسن منتوج في مجال التربية والتعليم والتثقيف عبر تكثيف برامج العمل ذات الطابع البشري والإنساني والأهلي ،وإعداد مشاريع تنموية وإستثمارات .

فالتنمية البشرية تدور حول تطوير المقدرات البشرية وهو هدف التنمية بتنمية قدرات الإنسان علي حاجاتة المادية والمعنوية والإجتماعية .

مصطلح تنمية المجتمع:

قبل الشروع فيبيان المقصود الإصتلاحي بتنمية المجتمع نبدا بتعريف التنمية لغة ، ثم اصطلاحا وبعد ذلك تعريف التنمية مضافة إلي المجتمع و ربط نقاط الإتصال والاتفاق بينهما وذكر خصائص تنمية المجتمع

التنمية لغة: مشتقة من الفعل (نمي)ينمو 0نمواً و نماء :زاد وكثر،ونميت الشئ ونميته:جعلته نامياً اي جعلته زائد كثيراً.والتنمية الفرنسية يطلق علي مصطلح(DEVLOPMENT) من الفعل (DEVELOPED) ومن معانية يبسط ويبشر و ينمي و يطور.

والتنمية إصطلاحاً: تغيير إجتماعي إرادي مقصود للإنتقال بالمجتمع من حال إلي الحال الذي هو عليه فعلاً إلي الحال الذي ينبغي أن يكون عليه أصلاً أو هي التغيير الإجتماعي الذي تقوم من خلاله أفكار جديدة في النسق الإجتماعي بهدف تطوير وتحسين أحوال الناس وتوفير الخير الإجتماعي لهم.

تعريف النزوح أو النازح:

إصطلاحاً:

النازحون هم مواطنون تركوا ديارهم الأصلية إلي أجزاء أخري من القطر وذلك بسبب الكوارث الطبيعية أو عوامل الحرب أو النزاعات المسلحة. وقد عرفت مفوضية النازح علي أنه شخص أو مجموعة أشخاص إجبروا علي مغادرة منازلهم أو مناطق إقامتهم المعتادة بهدف تجنب أماكن الصرعات المسلحة وإغضاب حقوقالإنسان العامة أو الكوارث الطبيعية أو الإنسانية ولم يعبروا حدود دولتهم المعروفة دولياً .

أما قريش دينق : فقدعرفهم بانهم الأشخاص الذين أكرهوا علي الهرب أو علي ترك منازلهم أو اماكن إقامتهم المعتادة واضطروا إلي ذلك تفادياً لأثار النزعات

المسلحة وتجنب لأندلاع العنف العام والنهب المسلح أو في حالات إنتهاك حقوق الإنسان أو في حالات الكوارث الطبيعية التي هي من صنع البشر أو غلإنسان وذلك داخل حدود الدوله المتأثرة بالظروف المزكورة .

1- جمال حسن عطية النازحون من الداخل تجربة السودان بجامعةإفريقيا العالمية 2009م ، ص 15 .

2- مني حسن عثمان ،الجهد الرسمي والشعبي في معالجة النزوح . الخرطوم مركز دراسة المجتمع 2005م ،ص10)

ويتضح من التعريفات السابقة أنه رغم جميع التعريفات التي جاءت بها ورغم إختلاف الجهات التي وصفتها فإنها تتفق علي ما يلي :

1- إن حركة النزوح حركة إجبا رية قسرية مفاجئة لاتقوم علي تخطيط .

2- لاخيار للفرد أو الجماعة فيها .

3- تكون في شكل تدفقات بشرية تشمل قري بأكملها أم مجموعات صغيرة .

تعريف الأثار الإقتصادية والإجتماعية للنزوح :

تعريف أثار لغة :

أثر ،أثار :علامةأو رسممتخلف من شئ مثل (أثارالأقدام) (أثر عجلات)في الرمل علامة أو ليل شاهد علي وقوع حدث ،تأثير(حادث دبلوماسيبعيد الأثر)عمل غالباًما يكون تدريجياً ومتواصل يمارسه شخص آخر (أثر شئ ، يؤدي إلي متغيرات) وهو ناتج عن سبب منفعل شئ بأثر فوري نشوب حادث)(بقيةقليله ، قدر مثيل.(أثر من المراره) ،تأثير إحساس ،شعور ،إنطباع (أثر باقي في القلب) .

الفصل الثاني
الإطر النظري للبحث
المبحث الأول
المفاهيم العامة للبحث

تمهيد :.

في هذا المبحث نقوم بدراسة دور الفردأو الجماعة والنشاطات من خلال التفاعل الإجتماعي للفرد او الجماعة .

تعريف مفهوم الدور:

توضح فلسفة البناء الاجتماعي أن الدور وضع أجتماعي ترتبط بة مجموعة من الخصائص الشخصية ومجموعة من ضروب النشاط التي يعزو اليها القائم بها والمجتمع قيمة معينة،اما اذابحثنا من خلال التفاعل الاجتماعي، فالدور سياق مؤلف من مجموعة من الافعال يؤديها شخص في موقف تفاعل اجتماعي {مندور1975م ص267}.

ويري(بارستونز في كتاب{لطفي ،1985م ص 66} أن الفرد هو وحدة أي نسق اجتماعي وذلك بصفتة وحدة مستقلة لها كل الصفات التي تجعلها تجاهد نحو تحقيق أهداف معينة .والتفاعل عاطفيا أو شعوريا مع الأشياء والحوادث، وبدرجات متفاوتة علي دراية وفهم المواقف التي يوجد فيها ولأهدافة ونفسة . يتسم الفعل الذي ينشدة الفرد بخضوعة لعدد من النواحي المعيارية التي تبرر التصرفات النموذجية. اتجاه الفعل المرغوب سواء كان هدفا أوسلوكا. وهذا النسق من نماذج التصرف المعيارية يعتبر عنصرا هاما في حضارة الجماعة. ويؤكد بارستونز أن هنالك عناصر

كثيرة تؤثر علي الفعل نفسة كالظروف التي تحيط بة ، والظروف اللازمة لكي تتمكن مجموعة من الافراد لتعمل كوحدة متكاملة .ولا يمكنإشباع الحاجات

الوظيفية سواء كان مصدرها بيولوجيا أم حضاريا إجتماعيا أم فرديا إلا عن طريق عمليات يقوم بها الفرد. وأذا أطلق إصلاح دور علي وحدة النسق للعلاقات الاجتماعية . امكننا تعريفالدور بأنة نسق من العلاقات النموذخية للافراد وهم يقومون بوظائف يتصل بعضها ببعض . والدور هو الصلة التي تربط النسق الفرعي وهوالفرد كوحدة سلوكية بالبناء الاجتماعي. وإذا حاولت معرفة طبيعة هذه الجماعة من وجهة نظر القائم بالدور وجدنا إن الدور نفسه يتميز بمظهرين أحداهما معياري والآخر تلقائي أو طوعي فمن وجهة نظر القائم بالدور يتحدد الدور علي اساس ما يتوقعة من افراد الجماعة، وفقا للتقاليد الاجتماعية السائدة. ولهذه الناحية بين أفراد الجماعة اهميتها في وضع الفرد القائم بالدور ،لان هنالك من النتائج ما يترتب علي مدي تحقيقه لدوره من وجهة نظر أفراد الجماعة ، فهو إما إ، ينال تقرير أو مكافأ وأما أن يقابل بالغضب والعقاب .

يبين (راد كليف براون في كتاب{جوتو مورو1981م}طبيعة الأشخاص وطبيعة العلا قات التي تربط بينهم والنواحي التي تتحكم في هؤلاء الأشخاص وهي الصلة التي تربط بينهمونتوصل من كل ماسبق بأن البناء الاجتماعي عبارة عن ترتيب للأشخاص في علاقات تخضع لأسس معينة، ويمكن أننمثل بالبناء الاجتماعي للجيش.فالبناء الاجتماعي يرتبط بترتيب الأشخاص بينما يرتبط التنظيم الاجتماعي بترتيب النشاط .نجد أن لكل شخص مهمة معينة هي في الواقع جزء من النشاط الكلي للجيش اما النظام فيبدوا في الشق المعقد للقواعد ونماذج التصرف التي يتوقع من كل فرد في المجموعة أن يتصرف بمقتصاها.

أسرة الفرد لاتنقل إليه الأهداف المحددة ثقافيا وحسب .بل توجهه وتدربه علي إكتساب الأنماط السائدة في مجتمعه .فالأسرة تقدم لأفرادها بصورة غير مباشرة نماذج التصرفات ألمتوقعة. كما تقدمه للمؤسسات الاجتماعية الأخري. فالخبرات التي يكتسبها الفرد في اسرته ومكانتها ومركزها الإجتماعي الاقتصادي ذا أثرفعال علي

مدي نجاحه في القيام بدوره داخل الجماعة التي ينتمي إليها بالأضافة إلي قدرته وخصائصه الشخصيه.

1. (بوتومورو.علم الإجتماعوالنقد الإجتماع – ترجمة محمد الجوهر،1981م القاهرة دار المعارف)

2 . لطفي ،1985 م ، معلم الإجتماع، القاهرة دار الحداثة).

2. مندور1975ممعجمالعلوم الإجتماعية ، القاهرة ،الهيبة المصريةالعامة للكتاب).

المفهوم الإجرائي لكلمة دور:

المفهوم الإجرائي هومفهوم الباحث لكلمة دور وهي تعني او تتمثل في دور الفرد داخل المجتمع الذي يعيش فيه وهذا الدور يتمثل في دور الاسرة في تنشأة الفردفهي لا تنقل إلية الأهداف المحددة ثقافياًفحسب بل توجهه وتدربه علي إكتساب العادات والتقاليد السائدة في مجتمعه.وهي تقدم له التصرفات الحميدةفي المجتمع والخبرات التي يكتسبها ومدي تأثيرها ونجاحها .فمعني دور هي مجموعة الأنشطة والصلاحيات والمسئوليات التي يمكن للفرد أوالمجموعة أن تكون له عدة أدوار فيها .

تعريف مفهوم العمل الطوعي:

العمل الطوعي مفهوم وممارسة قديمة منذ أنإستخلف الله الإنسان في الإرض وليس من ثمار الحضارة الغربية فقد عرفة الإنسان البدائي الأول سلوك النجدة وعون الجار في أزماته وجاءت الأيات لتؤكد هذه المفاهيم وتعزز تلك المبادئ التي تدعو للتكافل والتراحم وقد حثت الشريعة الإسلامية علي الإكثار من فعل الخيرات والحسنات مثل الإنفاق في سبيل الله وحب الخير للآخرين ويعد الرسول علية الصلاة والسلأم أعظم رجل تحدث عن هذا الجانب وطبقة في حياته وجاءت الآيات القرآنية الكثيرة والآحاديث النبوية الشريفة التي رغبت في ذلك.

مفهوم التطوع ومكانته في الدين والسنه:

تمهيد:-

العمل الطوعي ممارسة قديمة عرفها الإنسان بفطرته لإجل نصرة المظلوم وإغاثة الملهوف،النجدة،والعون .

و من يتأمل كتاب الله عز وجل يجد دعوة قوية دأئمة إلي التطوع بفعل الخير والتسابق فيه والمسارعة به والتعاون علية فالتطوع في الإسلام جاء في أيات كريمة منها قوله تعالي عز وجل:{فمن تطوع خيراًفهو خيراً له}.وقولة تعالي :{ومن تطوع خيراً فإن الله شاكٌرعليم }.وقال تعالي:{إنما نطعِمكُم لوجه اللهِ لانرِيدُمنْكُم جَزَاءولآشُكُورا}.اذاً أمرنا الإسلام بالإنفاق طوعيةً في سبيل الله وتقرباً لله سبحانه وتعالي إنتظاراً لثوابِه وأجره .

يأخذ العمل الطوعي عدة محاور وأشكال مختلفة تتمثل في الأتي:

*العون الذاتي : المقصود به أن تعمل المنظمة الطوعية من أجل تلبية إحتياجاتها من حيث ألأفراد أوالمجموعة والمجتمع .

* التعاون : تعمل الجماعة مجتمعة علي إشباع حاجاتها التي يصعب إشباعها علي المستوي الفردي أو أن تقدم الجماعة جهدها وخبراتها ومالها لخدمة ألأخرين .ويدخل في ذلك العمل الخيري وألإنساني للأمة عامة .

* العون المتبادل : هو أن تعمل الجماعات و المنظمات علي تقديم المساعدة والعون لبعضها البعض في مسائل تحتاج الي تضافر الجهود خاصة بأن الأزمات ، حيث يتم نجدة وإغاثة المحتاجين بواسطة جماعات ومنظمات من المجتمع نفسه أومن الخارج لقصور الموارد والإمكانات الذاتية كل هذه الأشكال في انواع العمل الطوعي تتحلي بصورة واضحة من خلال تطبيق منهج تنمية المجتمع والذي يقوم علي مبدأ المشاركة الشعبية أو مشاركة المجتمع.

سورة البقرةالآية{184}.

2 سورة البقرة الآية {185}.

المفهوم الإجرائي للعمل الطوعي :

العمل الطوعي هو ممارسة قديمة عرفها الإنسان منذ أن خلق الله الإنسان وهو عمل يقوم به الفرد أو المجموعة تقرباًلله عزوجل بتقديم الخدمات لي ذوي الحاجاتفي الحالات الطارئه في الكوارث والازمات بمعانيها المختلفة أو أن تقدم الجماعة جهودها وخبراتها ومالها لخدمة الأخرين .فهو يتمثل في عمل النفير .ويمكن أن يعرف العمل الطوعي بأنهمساهمة الأفراد في أعمال التنمية الإجتماعية سواء بالرأي أو العمل أو بالتمويل أو بغيرذلك من الأعمال .

المفهوم الإجرائي لكلمة منظمة :

معني كلمة منظمة بمعني منظم أي مرتب ومنظمة هيئة مكونه لها أهداف يجب أن تؤديها للمجتمع ولها مبادي تعمل المنظمة علي تحقيقها أي كان أهتمامها سوء كان ذلك في المجال السياسي أو الثقافي ..الخ .

تعريف مفهوم المنظمات الطوعية :

هي منظمات غير حكومية عرفها مركز إبن خلدون بالقاهرة بأنها منظمات لاتقع تحت سيطرة إدارة وتمويل ضمان حكومية . وهي تتكون نتيجة لمبادرات إجتماعية غر حكومية أو افراد غير عاملين بالحكومة .ومن اشكالها الجمعيات التطوعيةهو عمل طوعي غير ربحي لايقدم نظيراجر معلوم وهو عمل طوعي غير وظيفي وغير مهني يقوم بة الافراد من أجل مساعدة وتنمية مستوي معيشة الاخرين من جيرانانهم أو المجتمعات البشرية بصفة مطلقة.

تعريف مفهوم اللجنة الدولية للصليب الأحمر:

وكذلك عرفتة اللجنة الدولية للصليب ألأحمر بانه هو التقديم طوعا واختيارا من جانب احد الأشخاص دون السعي من أجل المصلحة الخاصة ودون الإعلان

عن إسمه في معظم الحالات بهدف إنجاز عمل ملموس لمصلحة الغير بروح الإخوه الإنسانية فكلما كان هنالك عدد كبير من الإشخاص يؤمنون بروح خدمة الإخرين ويعملون لإنجاز خدمة أو عمل مجانا داخل الأسرة أوالعشيرة،أو القرية أونادي،أومحل،أوالطائفة الدينيه ويخفف هذا العمل من الألأم كلما كان ذلك العمل إنتصار للإنسانية علي الفقراء والمرضي و الضعف الذي يسببه الإنسان إو تسببة قوي الطبيعة

مفهوم المنظما ت الطوعية :

وهي التنظيمات التطوعية العاملة في المجتمعات المحلية وهي منظمات غير حكومية أي المنظمات الإهلية التي تعمل ضمن منظومة المنظمات التطوعية الهادفة إلي خدمة المجتمع .

مسميات منظمات العمل الطوعي :

- المنظمات الغير حكومية .
- منظمات المجتمع المدني.
- المنظمات الخاصة التطوعية.
- القطاع المستقل.
- ألقطاع الغير ربحي.
- القطاع الخيري.
- منظمات النفع العام.
- القطاع الإهلي.
- القطاع الثالث.
- منظمات المجتمع القاعدية والإساسية.

المفهوم الإجرائي لمنظمات العمل الطوعي :

هي المنظمات التطوعية العامله في المجالات الإنسانية وهي هيئات غير حكومية تقوم بتقديم المساعدات الإنسانية للمجتمع وهي تعمل دون مقابل مادي .

تعريف مفهوم التنمية:

شهد مفهوم التنمية تطوراً جوهراً، حيث أصبح يشار إلي النمو بمستويات عديدة ولم يصبح مفهوماً مرتبطاً بحركة رأس المال وكثافة التصنيع فحسب ،بل تجاوزه إلي مفاهيم مرتبطة بالمكان والقدرة الإبتكارية.فالمنطقة الصناعية أصبحت مآل لرأس المال النقدي ورأس المال البشري وظهرت نظريات الكفاءة التي تعتمدعلي البحث العلمي .

توفير الخدمات المتقدمة واصبحت قوة العمل الماهر مكافئ لرأس المال النقدي .والإنفاق علي البحث العلمي من أولويات نهضة تنموية بمؤشرات براءةالإختراع .حيث تأكد ميل الشركات الرأسمالية للتخصص وخاصة في المناطق الأكثر تطوراً لإنتاج تكنولوجيا الإنتاج وتركت للشركات الأقل تطوراًمهام التنفيذ .

وإذاأمعنا النظر في تلك الخطوات نجدها منهجية ،لاسبيل لتجاوزها في كل من النظام الرأسمالي والإشتراكي والنظام الإسلامي .ألأمر الذي أكد لنا ذلك ،ميل الشركات الرأسمالية ومؤسسات النظام الاشتراكي للتخصص ،وخاصة في المفاصل الأكثر تطوراًوأصبح الإنسان في كل من الإنظمة الثلثة وقود لماكينة تراكم رأس المال ،وماكينة إمتصاص الأرباح ، سواًكان بصفة العالم أو العامل الماهر أوالمستهلك .فعند تعرية الهياكل التنفيذية في المنظومة الإقتصادية تتبلور حقيقة الرق الإجتماعي ، رغم صور التخفيف التي تمارس منخلال الخدمات التي تصب دائماً في تحسين بيئة العمل من أجل زيادة الإنتاج . فالإنسان في جميع ألانظمة لايمتلك حرية التصرف في الاستفادة من جميع ما ينتجة .

إذاكان مفهوم التنمية بمعني النمو أوالزيادة يأخذ هذه الأشكال والأطر المتعددة في البناء الفوقي للإقتصاد الدولي ،فإن البيئة المحلية في بلدان العالم الثالث لاتقل في إستهلاك المفهوم عن سابقتها.فالتنمية السياسية والتنمية والرعاية الإجتماعية والتنمية الإقتصادية والإستثمار، أصبحت مفاهيم متعلقة بالأطر المحلية تستعمل للإستهلاك والتضليل في إستخدام المال العام فيما لاينفع الناس.

المفهوم الإجرائي لكلمة التنمية :

من خلال كلمة تنمية يعني هذا علي النمؤ أو الزيادة في البناء الإقتصادي للمجتمع حيث اصبحت الأن تشير إلي النمؤ بمستويات عدة ليس مرتبطاً بحركة رأس المال ومدي كمية التصنيع فحسب بل إلي المكانه والقدرة والإبتكار وتوفير الخدمات المتقدمة . فالتنميةهو تغيير إجتماعي أرادة بة الإنتقال بالمجتمع من حال إلي الحال الذي ينبغي أن يكون . وكذلك يهدف إلي تحسين أحوال المجتمع وتوفير الخير الإجتماعي لهم .

*فهناك من يرون أن التنمية تكون بتخلي المجتمعات المختلفة عن السمات التقليدية السائدة فيها وتبني الخصائص السائدة في المجتمع المتقدم .امارائي هنا يختلف عن هذا الرأي لان قدتكونهذه الخصائص تنافي عن العادات والتقاليد الدينية التي لا تليق مع ديننا الإسلامي الحنيف.

ومما سبق نشير إلي مفهوم التنمية وهي تتمثل في كونها عمليات مخططة في مجالات متعددة تحدث تغييراً في المجتمع لتحسين ظروفه وظروف أفراده من خلال مراجعة مشكلات المجتمع وإزالة العقبات وتحقيق الإستغلال الأمثل للإمكانيات والطاقات بمايحقق التقدم والنمؤ للمجتمع والرفاهية والسعادة للافراد .

تعريف مفهوم النازح:

هو تحرك المواطن قسراً من مكان لأخر نتيجة لظروف الحرب وظروف طبيعية مثل الأمطار والجفاف والإمراض والفيضانات والسيول والمجاعةوالإحتكاكات

القبلية،ويتفق مصطلح النازح واللجئ في أ ن الحركتين قسريتن إجباريتين بينما يكون النازح داخل أطازقطر واحد أما اللجئ فيكون من قطرا لي قطر أخر.

أن النازح والأجئ يواجهان مشاكل تتمثل في عدم وجود السكن المهيأ لآنهم يسكنون في معسكرات مؤقتة تفتقرالي مقوماتالخدمات الصحية والتعليمية والإجتماعية ومياه الشرب النقيه وتنتشر بينهم الأمراض والأوبئة ويعانون من التفكك الإسري وغيرها من المشكلات. أماالإجئ: هو الشخص الذي هجر وطنه أو إبعد عنه تحت وسائل التخويف أوالإرهاب أو التعذيب فهو يلجأ أي يحتمي بدولة اخري بغرض حمايتة والعيش فيها وذلك حسب إتفاقية الأمم المتحدة 1951 م{إتفاقية جنيف} .وحسب القانون السوداني لتنظيم اللجوء لسنة 1974م ويعرف الاجئ بإنه الشخص الذي يترك القطرالذي ينتمي إليه بجنسيتة خوفاً من الإضطهاد أو الخطر بسبب العنصر أواللجنسية أو عضويه جماعة سياسية .واللأجئين يتم دعمهم بواسطة المفوضية السامية لشئون معتمدية الأجئين.

تعريف مفهوم النزوح :

النزوح مفهوم من المفاهيم الحديثة حيث بدأت مظاهرة في السودان مع بداية السبعينات القرن الماضي وإزدادت هذه المفاهيم وضوحاً في الثمانينات وتوالي ذلك مع زيادة حركة النزوح وإختلفت أسبابه عن اسباب اللجوء والفرق بين المعنيين يسهل تحديد معالم كل منهما فإذا كان للجوء يمثل تحرك الفرد أو الأفراد من مكان الإقامة ألأصلي وينتهي إلي مكان خارج حدود دولته {1}اما النزوح فإن السودات قطر مترامي الطراف فالتحركات السكانية تقصد المدن كمحطةأولي ثم التحرك نحو الخرطوم الهدف الأساسي لمعظم النازحين لتوفيركافة الخدمات ووجودمهن مدره للدخل {1} .

المفهوم الإجرائي لكلمة نازح أو النزوح:

ايرتبط النزوح إرتباطاً وثيقاً بالهجرة الداخلية من منطقة إلي منطقة ويختلفعن الهجرة الداخلية في دوافعةواسبابه التي تكون خارجة عن ارادة النازح وهي ظاهرة كونية توافق سنن الله في خلقه . قال تعالي :(قال فيم كنتم مستضعفين في الإرض قالواألم تكأرض الله واسعة فتهاجروا فيها) سورة النساء الاية (97) .

ويعتبر المهاجر النازح في سبيل الله :إبن السبيل يستحق ذكاة المسلمين لظروفهاالإضطرارية وحاجته للعون والمساعدة ولايجوزالتمييز في الأدب الاسلامي بين النازحين و اللأجئين والمهاجرين لأن الدين لايضع حدود وحواجز فيما بين المجتمعات .

تعريف مفهوم الكارثة :

هنالك عدة تعريفات لكلمة كارثة منها مايلي:

- هي أي حدث يؤدي إلي مشكلة ،خلل ،أوضرر في بيئة الإنسان بقدر يفوق مقدرة المجتمع علي التجاوب الطبيعي معه نمما يؤدي إلي إحتياج الإنسان لمساعدةخارجية'.
- كما عرفت الكارثة في دليل وزارة الصحة الإتحادية بالسودان علي إنها ،أي حدث يفوق مقدرة المجتمع المتأثر به ويحناج إلي عون خارجي للإستجابة له.
- وفي تعريف آخرلكلمة كارثة أنها :حدث يتركز في زمان ومكان معين وحيث يقاسي المجتمع من مخاطر شديدة وأليمة نوتلحق بافراد المجتمع أضرار ،وإصابات جسدية تصل لدرجة تعرقل بها الهيكل الإجتماعي وتحول دون القيام بأداء المهام الضروري للمجتمع .تعريف الباحث الإمريكي بأول:

هي الإنقضاض علي مجتمع منظم بقوة خارجية قادرة علي القضاء علي حياة الإنسان أو تدمير مصادر حياتهم لدرجة تثير حله من الذعر العام ،تؤدي إلي إضطراب السلوك العادي ، وتضعف من قدرة المرافق العامة علي مواجهة

الإحتياجات الضرورية للشعب .ويمنعها من القيام بدورها في تحقيق الخسائر التي يمكن أن تنتج عنها .

فالكارثة قد تنتج عنها أزمات :

مثال :ظاهرة الجفاف وكارثة التصحر يسبب في نزوح أعداد كبيرة من المواطنين وفقدهم لمصادر كسب عيشهم فتحدث أزمة في الإيوء وأزمة فيتدبير سبل كسب العيش للمجموعات النازحة .

المفاهيم العامة للكوارث:

الكارثة ودمارها :إنفجار بركان وإحراق للناس والممتلكات ليست كارثة في حد ذاتها ، بل إن الإحساس الفعلي بالألم البدني والنفسي أوكلاهما ،الناتج عنها أوتوقع الألم البدني أوالنفسي أو الأثنين معا هوما يجعلها كارثة ،فألألم بشكل موضوعي بحت هو شعور يدفع باتجاة مضاد لوضع ما ،فألأم الحرق مثلاً هي رد فعل عكسي للجسم لعملية تعرضة للإحتراق ،وهذا يفسرلنا تعامل الأطفال مع الكوارث أذ نجدهم يتجهون إليها بلا وعي بكارثيتها طلما إنه لم تحدث إصابة منها من قبل ولا تنبيه لهم من الكبار.

الكوارث والكتب السماوية :

الكوارث والإزمات هي سنه الحياة وهي إمتحان وإختبار إلهي ، وقد ذكر القرآن الكريم لقوله تعالي:{لنُبلوذ ُكم أيكم أحس عملا}،وفي الحديث الشريف إذ أحب الله عبداً إبتلاه ،وفي إنجيل متي أصحاح24 ،فسوف تسمعون بحروب وأخبار حروب،أنظروا لها لاترتاعوا لانه لابد أن تكون هذه كلها،ولكنليس المنتهي بعد ،لأنه تقوم أمة علي أمة ومملكة علي مملكة وتكون مجاعات وأوبئة وزلازل في أماكن . وقد يأتي بعد الصبر الفرج .

لقد حدثت كوارث عديدة ، منذ القدم،ولقد ورد في القرآن الكريم أ، الله سبحانهوتعالي أنزل العذاب علي بعض ألأمم لأنهم عبدوا الأصنام ، وكذبوا الرسل واستكبروا،فقد أخذ الله تعالي فرعون وقارون وهامان بذنوبهم، وارسل علي عاد ريح صرصر ، وأرسل علي قوم موسي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ،وقوم لوط حجارة من سجيل يقول تعالي وهو أصدق القائلين :{لنبلونكم بشئ من الخوفِ والجوع ونقص من ا لموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين {155}الذين إذأ أصبتهم مصيبة قالوا إنا للهِ وإنا إليهِ راجعون{156} تفسيرها كما يلي:{ولنمتحنكم بشئ من الخوف من العدوا والجوع وضياع الأموال بالهلاك وهلاك الأنفس والأولاد ، فبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبه مثل هذه يقولون إنا ملك لله يلي:{ولنمتحنكم بشئ من الخوف من العدوا والجوع وضياع الأموال بالهلاك وهلاك الأنفس والأولاد ، فبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبه مثل هذه يقولون إنا ملك لله إنا راجعون لله يفعل بنا ما يشاء .يقول الله تعالي في محكم تنزيله :{وقالوا مهما تأتنا بهمن آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين {123}فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وآياتمفصلتٍ فإستكبروا وكانوا قوماً مجرمين {133} ، تفسيرها كأتي:

أما القوم قالوا لسيدنا موسي مهماتأتينا [آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين ،فدعا عليهم السيول لتهلك مزارعهم والجراد يجتاح ثمارهم ، والقمل ،والضفادع فإمتلأت بها بيتوهم ،والدم تلوث به مياههم ،فاستكبروا مع كل هذه البلايا عن الإيمان وكانوا مجرمين (د حسن محمد يوسف نوفمبر 2012م) .

- **المفهوم الإجرائي للكوارث :**

الكارثة هي أي حدث يؤدي إلي مشكلة ،خلل ،أوإضرار في بيئة الإنسان بقدر يفوق مقدرة المجتمع علي التجاوب الطبيعي معه ،مما يؤدي إلي إحتياج الإنسان لمساعدة خارجية وتتطلب ظروف إستثنائية وتدخل الدولة إلي جهود رسمية للمعالجة والتقليل من نسبة التأثير وقد تؤدي الكارثة إلي تغيير حاد ومفاجئ في البيئة .

وهنا يظهر دورالأفراد والمجتمعفي تقديم الخدمات الضرورية والعاجلة للمجتمع وتغيير ظروف المجتمع إلأي حاله أحسن في تلك الظروف الطارئة . (البا حثة)

المبحث الثاني

النظريات المفسره للبحث

تمهيد:.

يتحدث هذا المبحث عن عدة نظريات مفسرة للبحث .

نظرية النزوح:-

نظرية دريل: من نظريات النمو السكاني حيث يري ان الزياده السكانيه لا تخلق اي مشاكل و الا اذا كانت الوسائل المستعمله غير كافيه او ان النظام القائم غير قادر علي تلبيه الاحتياجات الحديثه الناتجه عن الكثره السكانيه(محمد القوني جلال الدين 1996م ،ص 23)

نظرية رافتشناين: تعد هذه النظريه من اكثر النظريات شيوعا في تحليل اسباب و دوافع الهجره و تقول الهجر علي ان الناس تهاجر لان هناك عوامل طارده تتم من موطنهم الاصلي او ان هناك عومل جازبه لهم في المنطقه المضيفه و قد وضعت هذه النظريه عام 1989 و من خلال تحليل بيانات الهجره في انجلترا و قد استنتج ان عوامل الجذب عاده ما تكون اقوي او اكثر اهميه من عوامل الطرد في تحديد قرار الهجره فالشرعيه تكون اقوي من الرغبه في تحسين المستوي المادي للفرد تكون اقوي من الرغبه في الهروب (خضر ذكريا -1999م ،ص25).

نظرية إبن خلدون : قال ابن خلدون في المقدمه ان تفاضل الاقتصاد و المدن في كثرة الرزق لاهلها انما هو تفاضل في الكثره و القله.) و تفسير ذلك ان الشخص الواحد من البشر لا يمكنه التحصل علي معاش بمفرده كما لا يمكنه ان يشغل عدد الاخرين و يرجع السبب في نقص الغذاء و انتشار المجاعات و الترف و الفساد و الانحطاط السياسي و الاخلاقي و قد شرحه في نظريته المشهوره عند التغيرات

الدوريه للسكان و علاقتها بالاحوال السياسيه و الاقتصاديه في المجتمع.(محمد العوض ،1998م ص21).

نظرية دور كين : اعتبر تكاثر السكان من اهم الاسباب التي تقود الي تقسيم العمل يؤدي الي سلسله من التقدم في مبائ الحياه و ذلك لاسباب كثيره لان الشخص المتخصص من غيره (أبوزيد .1982م ص11) .

التعليق علي النظريات:

كل هذه النظريات تتحدث عن أسباب هجرة الإنسان ولماذا يهاجر الإنسان من مكان إلي آخر لأن هنالك عدة أسباب تجعلة في حركه دائمة هي تحسين الوضع المعيشي وأن هنالك اسباب جعلته يهاجر من منطقة الأصل هي الحروب أو الكوارث أو الهجرة ونسبة لتوفير الأمن هنالك ووجود وسائل لحياة أفضل .فنظرية رفتشناين تعد من أكثر النظريات المفسرة للبحث لان في تحليل الأسباب ودوافع الهجرة هي نفسها الدوافع التي تفسر عماية النزوحولان الإنسان ينزح من منطقة إلي أخري لنفس الإسباب.فتعد هذة النظرية هي الأقر ب لموضوع البحث .

المبحث الثالث

الدراسات السابقة

تمهيد:

تتميزالدراسات الإجتماعية بموضوعيتها في دراسة أشكال التجمع الإنساني من خلال الكشف عن الأنماط السلؤكية التي تشكل التكيف الإجتماعي داخل البيئة الإجتماعية وعالج كثير من الفلاسفة علاقة الفرد بالجماعة والمجتمع ،ووصلوا إلي تفسيرات عديدة تلقي الضوء علي فهم السلوك الإجتماعي ،ولقد ظهرت كتابات جونساق لوريون والذي عالج فيه سيكولوجية الحشد موضحا أهمية دراسة الجماعة كوسيلة لفهم السلوك الإنساني في مجالات الحياة المختلفة حيث تتلخص راؤه في أن الجماعة من وجهة النظر النفسية هي :مجموعمن الأفراد تتجة مشاعرهم نحو هدف واحد وتذوب(ذات) كل منهم في ذات عامة تخضع لوحدةفكرية معينة

- مجموعة الأنشطة أوالمظاهر السلوكية اللازمة والمطلوبة لمكانة معينة.
- موقف التفاعل فكل دور واحد أو أكثرمن الأفراد الأخرين .
- مجموعة التوقعات الإجتماعية والمعايير الإجتماعية للأنشطة والتفاعلات بين الناس ،ويجب أن ننتبه إلي حقيقة هامة وهي أن التوقعات الخاصة بالسلوك المرغوب تختلف من طبقة إلي أخري ومن ثقافة إلي أخري ومن فرد إلي أخر في نفس الأسرة حسب مكانته فيها .
- مجموعة القيم الوجدانية والمشاعر الإنفعالية والعاطفية من أنشطة الكائن الحي البشري وهذه القيم المقبولة لها صلة بتوقعات عموماً .

ويمثل أعضاء الجماعة الأنساق الفرعية التي تتمثل وظيفتها في التضافر والتكامل لأداء الوظائف الأساسية للنسق من خلال بعض الخصائص التي تتكون بها بعض الجماعات وتتمثل فيها العلاقات الإجتماعية القائمة بين الأعضاء داخل النسق

والتي تكون بناءاً إجتماعياً يتضح من تدرج ا لمكانات والأدوار الإجتماعية للجماعة ،كما أن الجماعة تتفاعل معه ويوجد بينهما تأثير متبادل حيث تتأثر الجماعة بالمنظمة وأهدافها وشروط عضويتها وإمكانياتها المتاحة كما تؤثر فيها ،ومن ثم يمكن أن نطلق عليها أنه متفاعل وذا تاثير متبادل بين أجزاء المنظومة .

وهناك دراسات إهتمت بهذا الجانب وهي علي النحو الأتي :

اولاً الدراسات الأجنبية :دكتوراة:-

تقويم برامج تنمية المجتمع في ولاية أليِنوي بالولايات المتحدة الأمركية :

قام قسم تنمية المجتمع بالجامعة إلينوي بإ جراءت دراسة علي عينة من مجتمع محلي بالولايات إستهدفت تقويم برامج تنمية المجتمع ،وأسلوب مشاركة المواطنين في عمليات إتخاذ القرارات . وقد إعتمدت الدراسة في توجيهاتها النظرية علي نموذج التنمية المحلية الذي وضعه روثمان (Rothman)1970م ، وأسلوب الدراسة الذاتية لتنمية المجتمع الذي وضعه براين(Bruyn()1963م،وطوره ريتشاردبوسنطن كان (Rٌ)poston) وأيرون ساندرز I.Sonders) ورونلد واريت Warren R). ولقد كانت هذه الدراسة تركز علي أهمية مشاركة أهالي المجتمع بأنفسهم من خلال اللجان التي يشاركون فيها في التعامل مع مختلف مناشط الحياة المجتمعية كوحدة الصحة والخدمات التعلمية والإ جتماعية والخدمات العامة .

ويؤكد فوث (Voth) في هذه الدراسة علي أنأهداف التنمية تنقسم الي نوعين : هما

- العملية (esscPro) .
- المحتوي (Content) .

أماالأهداف العملية فهي تتضمن إتخاذ القرارات وقدرة المجتمع نفسه علي حل مشكلاته ،أما أهداف المحتوي فهي أهداف ملموسة مثل إنشاء ملاعب رياضية

،حمام سباحة ، زراعة أشجار ،تقديم خدمات علاجية ،إنشاء مؤسسات للخدمات أوتقديم تسهيلات وغيرها .

الإجراءات المنهجية للدراسة :

- تم إختيار عينة عشوئية من (52) مجتمع محلي منهم مجتمع بدون برامج (15)مجتمع لهم برنامج خاصة ،(5) مجتمعات لهم برامج عامة أجريت الدراسة في فترات متفاوتة يفصل بين كل منها أربعة سنوات
- إستخدمت الدراسة أربعة مقاييس لتحديد التغيرات في محتوي نمؤ المجتمعات ، يمثل المقياس الأول مقياس الخدمات العامة ، ةإشتمل علي مجموعةمن البنود مثل محلات الموسيقي ومحلات صناعة الالبان وبائعي الزهور ومحلات الجواهر وملابس السيدات ومستودعات الزيوت والغاز ومحلات الدواء ، محلات الأثاثات والمحلات المهنية ومحلات المأكولات والمشروبات وغيرها .
- والمقيا س الثاني هومقياس الخدمات الريفية وكانت الكثير من البنود متشابهة مع المقيلس الأول .
- المقياس الثالث هو مقياس إلخدمات غير الإقتصادية كالخدمات الإجتماعية والتعلمية والصحية والإسكانية وتتضمن بنود المقياس المدارس الإبتدائية والثانوية والكليات المتوسطة والمستشفيات والأطباء، العيادات، المسكنيات ، مكاتب البريدوباعة الصحف.
- المقاس الرابع هومقاس الخدمات الصحية ويشملعلي الخدمات الصحية ذات العلاقة بالصحة فقط كالمحاسبين والأخصائين ونوعية المستشفيات وتحضير الدواء ...الخ.

- ولقد توصلت الدراسة إليأن المجتمعات المحلية التي تنفذ برنامج التنمية كانت نسبة المشاركة فيها منالأهالي أكبر وأكثر إستجابةوبالتالي تطورتوارتفعت فاعلية الخدمات بها أكثر من المجتمعات المحلية الأخري التي لم تنفذ برامج للتنمية (1).
- تقويم برنامج المنحة الواحدة لتنمية المجتمع المحلي منمنظور جماعة المواطنين:

قامت هذه الدراسة لتقويم مدي الفعالية والكفاءه لبرنامج التنمية من الحكومة من خلال منظور المواطنة أو المستفيدين ، وقدحاول الباحث في مدينة نورمانNormanبولايةأوكلاهوما Oklahoma1980 م إيجاد مساحة أوسع للمواطنينللتأكد من أن البرنامج الحكومي يعكس إتفاق جماعي لأحوال المواطنين المحلية.وقدقامت هذه الدراسة بإستخدام مجموعة المواطنين كمقومين لبرنامج تنمية المجتمع .مناقشة الجهود التي ساهم بها المواطنين في مدينة نورمان .

وهذا الإتجاه يعكس معرفة إحتياجات المواطنين أولاً قبل تنفيذ برنامج التنمية ، ثم أدائهم كمقومين للبرنامج بعد تنفيذها ،وهو يحتاج إلي مشاركة المواطنين في كافة برامجتنمية المجتمع .تستهدف تحسين أحوال المدن المحلية كمنحة وأحدة وكان يهدف إلي الأتي ك

- التخلص من الأحياء الصغيرة والأفات الزراعية .
- مساعدة الأشخاص ذوي الدخل المنخفض والمتوسط .
- الإستجابة للمتطلبات المحلية العادلة .

الإجراءت المنهجية للدراسة:

وقد تم إختيار أعداد كبيرة من المواطنين في برنامج المنحة الواحدة لتنمية المجتمع (C D B G) يمثلون 24 منطقة مختلفة حول المقاطعة كانوا يساهمون في نشاطين أساسيين :

1. الأشراف علي إختيار المشروع .
2. الإرشاد والتوجية أثناء تنفيذ المشروع .

وكان دور موظفي مجلس المدينة مقابلةالمتطلبات الرسمية لمساهمة الموطنين فقط ، أما إستنباط معلومات عن جدوي وقيمة وفعالية البرنامج كانت تتم من خلال جموع المواطنين .وكانو الموظفون مقسمين إلي قسمين :

أ- مجموعة كبري من الممثلين لمختلف الجماعات المهتمة بالتنمية الشعبية .

بـ - إشراك المناطق المجاورة وقد إختيروا من خلال سلسلة من الملفات معهم واللجنة السياسية للمواطنين مكونة من (32) عضواً من الهيئات المختلفة ،وقد تم تنفيذ البرنامج وإستمر لمدة ثلاث سنوات ثم أرسل بعد ذلك إستبيان شامل إلي جميع الأشخاص في لجنة المدينة لإضافة إلي الأعضاء النشطين في الفريق تخطيط المناطق المجاورة ثم صمم إستبيان مشابهة لرجال (c . D. B. G) وتخطيط المدينة وأعضاء مجلس المدينة.

وتمتوجية أسلةفي برنامج المسح الشامل إلي كل من موظفي البرنامج والمواطنين وأعضاء مجلس المدينة يدور حول :

أ- تقويم فعالية البرنامج في عمل تحسينات في سبع مجالت وظيفية : (الإسكان، المقاولات أو الإصلاح، المياة والمجاري ،الشوارع ،والطرق الجانبية والصرف ،الحدائق ،الترويج ،الأماكن المفتوحة الخالية والحماية من الحريق) ومن خلال هذه الدراسة تأكد بشده أن جماعات الإرشاد من المواطنين كانوا مصدر هام للمعلومات في تقويم فعالية واستجابة مشروع (C D B G) وخلصت الدراسة إلي أن

آراء المواطنين المستفيدين من برنامج التنمية المحلية يمكن أن يعطي مؤشرات موضوعية في درجة كفاءة وفعالية المشروع في إحتياجات ومتطلبات المواطنين ، وايضاً مقارنة هذه الآراء مع آراء الجماعات الأخري ،وليس الأكفاءفقط بأداء موظفي البرنامج

Morgan R D& Enghod E R Evaluation Community Developmen Block Gront
Acivizens(1)
Group PersPecive in Policy Studis Journal Oklahoma U. S A 1983 PP295 304

الدراسة الأجنبية : ماجستير:

1. دراسة (Minoly 2009)

The Contribution of NGOsin Reducing Poverty Case study of the northwest Development Region in Romania

تناولت هذه الدراسة دور ومساهمة المنظمات غير الحكومية في الحد من الفقر من خلال الدور الذي تلعبه المنظمات الأهلية في التنمية في منطقة شمال رومانيا ،حيث شاركت تلك المنظمات من خلأل أنشطتها في مجال الخدمات الإجتماعية ، وإنعكس هذا من خلأل الاستجابة للمنظمات غير الحكومية من الفئات المهمشه إقتصادياً وإجتماعياً ،مثل الأطفال وكبار السن وذوي الإحتياجات الخاصة . من خلأل هذا البحث وجد أن المنظمات غير الحكومية الناشطة في مجال تمكين المهمشين تلعب دوراً قوياً بشكل خاص في تلبية إحتياجات الفقراء وتنمية ملحوظه في المنطقة الجغرافية التي شملتها الدراسة شمال رومانيا .

وقدلوحظ بشكل عام أن المنظمات غير الحكومية لأتذال تعاني من عدم وجودموارد مالية كافية وتوفير الدولة فقط دعماً محدوداً لها ، ويتم الإعتماد عي

المانحين .الأجانب والذين إنسحبوا تدرجياً من المنطقة الجغرافية المستهدفه ، مما أدي إلي تعقد الوضع بشكل أكبر.

توصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

1- هناك مشارلة هامة وفاعلة للمنظمات غير الربحية في توزيع الخدمات الإجتماعية علي الشريحة الفقراء .

2- المنظمات غير الحكومية لازالت تعاني قلة الموارد المالية ،وقلة الدعم الكافي ،

3- تقوم المنظمات غير الحكومية بتنفيذ العديدمن المشاريع التي من شأنها القضاء علي الفقر ، سواء بدعم الفقراء مباشر أو من خلال مشاريع إيجاد فرص عمل

2-الدراسات العربية : ماجستير:-

دراسة علي سالم شتوان :

المشاركة في التخطيط والتنمية المحلية(دراسة ميدانية علي ا لشباب الجامعي بمنطقة مصراتة بالجما هيرية العربية الليبية).

تناول فيها الباحث مفهوم المشاركة والمؤتمرات الشعبية وخطط التنمية علي المستوي المحلي وتناول موضوع المشاركة والتخطيط المحلي ومدلولات المشاركة الشعبية كما تناول كذلك نظرة عامة حول التخطيط والتنمية في ليبيا . إستخدمت الدراسة منهج المسح الإجتماعي من خلال الإتصال المباشر بالأفراد ،أو بعينة منهم وتصنف هذه الدراسةضمن الدراسات الوصفية ، وأظهرت الدراسة الميدانية بإن مشاركة الشباب الجامعي محدودة في دوراتاد المحلية للمؤتمرات الشعبية الأساسية بالمنطقة ، وخلصت الدراسة إلي عدم صحة فروضها وعند مناقشة النتائج الدراسة تبين أن هناك مجموعة من العوامل تضعف عملية المشاركة وتجعلها محدودة مثل :

- الإنشغال بإمور الدراسة والمطالعة .
- السعي لتحقيق المصلحة الذاتية دون المصلحة العامة .
- طبيعة التنشئة السياسية للفرد .

- حداثة التجربة الديمقراطية بالمجتمع الليبي .

وصاغت الدراسة مجموعة من التوصيات للدفع من المشاركة الشعبية بصورة عامة والشباب الجامعي بشكل خاص ، وأكدت توصياتها علي ضرورة ان تفرد مؤسسات المجتمع ذات العلاقة بدور الخدمة الإجتماعية التنموية للمساهمة في معالجة بعض جوانب صعف المشاركة .كذلك توجيه الإهتمام بقنوات التنشئه السياسية وخاصة الأسرة ووضع البرامج المناسبة لغرس مبادئ وقيم المشاركة ، وأوصت بتبني برامج إعلامية مدروسة للتثقيف والتوعية يقودها الشباب الجامعي نالقيادات الشعبية للتخلي عن التعصب القبلي والعائلى أثناء تصعيد اللجان الشعبية .(علي سالم شتون ، 1960م المشاركة في التخطيط للتنمية ،دراسة تطبيقية علي الشباب الجامعي بمنطقة مصراته ، ماجستير في الخدمة الإجتماعية تخصص تنظيم مجتمع ، حامعة أم درمان الإسلامية .)

3.الدراسات الإفريقية : ماجستير:

دور المنظمات الطوعية في حماية أطفال الكتاتيب في السنغال(منظمة Plan Senegal) نموذجاً

دراسة رمة اللاي مباركو 2011.2010

فقد أجرت الباحثه مسحاً للدراسات في مكتبات الجامعات والمكتبات الاكاديمية الآخري في السنغال ولم تتحصل علي دراسة لنفس الموضوع ،وقد تعود الأسباب إلي : كون العمل الطوعي (قديما وحديثاً)لم يجد حتي الأن الأهتمام اللأئق به في المكتبة ، كما أن مسألة الدارات تعتبر حساسة جداً في السنغال ،يتجنب الدارسون تناولها بالنقد والتحليل ، لذا تكاد المكتبة السنغالية تخلو تماماً من أي بحث يشفي الغليل في هذا المجاليهدف البحث إلي رفع عمل المنظمات الطوعية في التوعية باتفاق حقوق الطفل وتطبيقمضامينها، وذلك يكون خلال معرفةبنودومضامين معرفة المديالذي توصلت إلية المنظمات في التوعية وتضبيق الإتفاقية، ومعرفة

المعوقات التي تواجة المنظمات .المنهج : دراسة حالةإلادوات الملاحظة والمقابلة النتائج ربما لم تلاحظ الباحثة إنها لم تصدر نتائج بحثها

4- الدراسات المحلية :

حسن محمد أحمد ماجستير

دور المنظمات الطوعية في تنمية المرآه النازحة {دراسة حالة الهلال ألاحمر السودان خلال الفترة{2010 .2011}

تناولت الدارسة دور المنظمات الطوعية في تنمية المرآة النازحة بولاية الجرطوم.

إتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي وإستخدمت الإستبيان كأداةتوصلت الباحثة للنتائج التالية:

- الفئة العمرية والمستوي التعليمي والنشاط الذي تقوم به المرآه النازحه كان له الإثرالكبير في تفعيل آليات المنظمة الطوعية .
- إتبعت المنظمة مفهوم التنمية بمارسة تقديم المشاريع الإقتصادية والتدريب لذاإستطاعت المنطمة الإنتقال بالمجتماعات من الدور الرعائي إلي الدور التنموي
- الحرب والجفاف والمجاعة من أهم اسباب نزوح المرآه.
- تاثرت المرآه إقتصاديا وإجتماعيا بالنزوح .
- أثبت الدراسة بان منطقة مايو عانت نقص كبير في الجدمات الإجتماعية الضرورية وإن ما تم تقدمة من الدولة والمنظمات لايتناسب مع عدد النازحين وإحتياجاتهم .

5_دراسة سارة أحمد عبد الرحمن : ماجستير:

بعص أثار النزوح الصحية السالبة في معسكرات النازحين في السودان معسكر (ود البشير).

استعانت الباحثه بالمنهج الوصفي التحليلي و منهج دراسه الحاله

توصلت الباحثة إلي النتائج التالية :-

- اكثر الامراض انتشالرا بين النازحين هي التهاب المسالك البوليه و الالتهاب الرئوي و الدسنتاريا و الاسهالات.
- لا توجد خدمات صحيه متكامله رغم وجود وحده علاجيه.
- تردي البيئه الصحيه بالمنظمه*

اهم التوصيات:-

- انشاء المزيد من المراكز الصحيه و تزويدها بتجهيزات طبيه متكامله و كادر متخصص.
- الاهتمام بصحه البيئه و نشر الوعي حول اهميه النظافه الشخصيه .
- تسهيل عمليه الحصول علي المياه النظيفه*
- اجراء المزيد من البحوث عن اسباب ارتفاع معدل الاصابه بمرض التهاب المجاري البوليه.
- نشر الوعي و التثقيف الصحي حول الامراض البيئيه و المنقوله عن طريق العلاقات الجنسيه.
- رفع مستوي الوعي الديني، معي الاهتمام برفع المستوي التعليمي.
- تأهيل النازحين مهنيا و تدريبهم.

التعليق علي الدراسات:-

توضح هذه الدراساتالفقر في العالم ودور المنظمات غير الحكومية في العمل علي تقليل حدة الفقر في العالم أجمع ويعد هذا العمل من الأعمال الأسلامية التي نادي بها ألإسلام ،وقد إستطاعت المنظماتللإنتقال بالمجتمعات من الدور الرعي إلي الدور التنموي .كما إتبعت المنظمات مفهوم التنمية بممارسة تقديم المشاريع

الإقتصادية والتدريب .فمن هنا بدأت هذه الدراسة لمعرفة الطريق الافضل للارتقاء بهذة الخدمات حتي تعيش المجتمات حياة افضل بإذن الله .

واثرهذه الدراسة هي نفس المشكلات التييعاني منهاالنازحون وكيفية العمل للتخلص من اثار النزوح بواسطة تقديم الخدمات الضرورية بواسطة المنظمات الطوعية لدرء اثار النزوح .

الفصل الثالث

المنظمات الطوعية النشأة والتطور

تمهيد :

يتناول الفصل الثالث نشأةوتاريخ العمل الطوعي ،حيث يتناول نشأالعمل الطوعي ،ومبادئة وأهميتة وأهدافة ومجالاتة ،وكذالك عوامل نجاح العمل الطوعي وعوئقة .والعمل الطوعي في السودان ،كما يتناول فكرة المنظمات الطوعية وأهداف تلك المنظمات الطوعية ،والمنظمات الطوعية في السودان و القوانين واللوائح المنظمة للعمل الطوعي في السودان.

نشأة العمل الطوعي:

العمل الطوعي ممارسة قديمة منذ الإنسان البداي،فأنه عرف سلوك النجدة وعون الجار والصديق في أزماته، فحاجة الناس إلي بعضهم كانت تحتم علي الواحد منهم أن يقوم بتقديم خدمات واعمال معينة للمجموعة التي يعيش معها ،مقابل أن يقوم الأخرون باعمال كل وأحد حسب إمكانية وقدراته وإن الاعمال التي كانت تقدم في بداية الإنسانية كلها عبارة عن عمل طوعي ،وإنها تتم علي جميع مستويات المعيشة فلم تكن حصراً في مجالات بعينها ،حيث تشمل كل حاجات الجماعة دون تمييز.

العمل الطوعي في الحضارات القديمة والأديان السماوية منها العمل الطوعي عند الرومان والإغريق وقدماء المصريين:

إهتم قدماء اليونان برعاية أبناء السبيل وتوفير الطعام والمأوي للغرباء وتقديم مساعدات للمحتاجين وقيام خزانهة الدولة بالرعاية لشعبها،أما الرومان يقومون بالعمل الطوعي عن طريق النبلاء وهم الذين يقومون بتوزيع القمح علي الفقراء عندما يشتد القحط ،وكذلك أصبحت الصور والرسومات الموجودة علي جدرا ن قبور قدماء

المصريين علي إن العمل الإجتماعي التطوعي المتمثل في مساعدة الفقراء عن طريق الكهنة مبادئ العمل التطوعي

أهم مبادئ العمل الطوعي:

- مبدأ التطوعية :وهو الجهد الإرادي الذي يقوم به الفرد أو جماعة من الناس لتقديم خدماتهم للمجتمع أوفئات أوأفراد منه دون توقع لجزاء مادي مقابل جهدهم[2]
- مبدأ الإنسانية:(الآدمية)تقديمالفرد أو الجمعية خدماتهاللإنسانبغض النظر عن دينه و عرقه وأخلاقه بل تكريماً للإنسانية قال تعالي :(ولقدكرمنابني آدم وحملناهم في البروالبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم علي كثير ممن خلقنا تفضيلاً)
- مبدأ الحياد:نجد أنالذي يجمع منظمات العمل الطوعي هو أن نشأتها ونشاطها وعضويتها الإختيارية ليس من أشكال ممارسة السلطة في المجتمع وهو الأمر الذي أدي إلي تسميتها بالمنظمات الغير حكومية .
- مبدأ المشاركة وهو لبد أنتستعين الجمعية التطوعية ببطاقات وإمكانيات المجموعات المستهدفة وذلك بإشراكهم في التخطيط وإدارة وتمويل تتنفيذ العمل الطوعي.(سورة البقرة الأية (277))،(عبد الرحمن أحمد عثمان ،2000م مرجع سابق ،ص 12) .

أهمية العمل الطوعي :

هنالك عدة عوامل تعطي أهمية للعمل الطوعي منها :

- عدم قدرة الدولة في المجتمع المعاصر علي الإستجابة لكل الحاجات المجتمعية أوتلك الخاصة ببعض فئاتها لأسباب مالية .
- إن العمل التطوعي مؤشر علي الجانب الإنساني حيث يعمق روح التكامل بين الناس ويشجع علي التعاون وتنمية روح الجماعة

- التطوع دليل علي الولإء وانتماء الأفراد لمجتمعاتهم ووسيلة للأفراد للمساهمة مع الحكومة والجمعيات ذات النفع العام في تنفيذ برامج خدمة المجتمع .
- من العوامل التي أدت أهمية للعمل التطوعي تشعب مسئولية الدولة وإنصرافها إلي هموم التنمية والخدمات مما أدي بالضرورة إلي عدم قدرة الدولة علي تلبية الحاجات الضرورية للحياة والتطلعات المتزايدة للمواطنين .

أهداف العمل الطوعي:

- إثراء التنمية وتنمية المجتمعات المحلية ،ةإحياء قيم التكافل والتعاون ورعاية ذوي القربي والجار وذوي الحاجات ومساندة الفقراء ومحاربة الفقر ودرع المخاطر.
- إحياء قيم التكافل والتعاون ورعاية ودعم الفئات الخاصة ،المسنين ،المعاقين المتشردين ،الإيتام، النازحين واللأجئين.(موسيشتيوي، التطوع والمتطوعين في العالم العربي)،(مدحتمحمدأبوالنصر 2007م إدارة منظمات المجتمع المدني ، دراسات في الجمعيات الأهلية من منظور التمكين ، الشراكة ،الثقافة والمساءله ،القيادة ،التطوع ،التشبيك والجودة ، الطبعة الأولي)(المجلس السوداني للجمعيات التطوعية ورقة عمل بغرض المساهمة في تنمية المناطق المتاثرة بالحرب ، إتحاد المنظمات الطوعية السودانية) .
- وايضاً تساهم الجهود الطوعية في التخفيف من حدة المشكلات الإجتماعية التيتواجه المجتمع المحلي،وذلك بتقديم حلول لبعض المشكلات وإشباع بعض الإحتياجات ،مما يؤدي إليزيادة رضا أهاليالمجتمع فينعكس ذلك علي تكامل المجتمع وتماسكه

مجالات العمل الطوعي :

تختلف مجالات العمل الطوعي من منظمة إلي أخري حسب إحتياجات الإنسان المختلفة ،من تعليم ،صحة ،والمساعدة الذاتية والطوارئ وقد حدد

الإستراتيجية القومية للعمل الطوعي في السودان لسنة 1992_2002م أربع مجالات للعمل الطوعي وهي

المجال الإصلاحي ، المجال الوقائي ،المجال الجدمي والتنموي ،وايضاًمن أهم المجالات التطوعية هي المجالات التي تتصل إتصالامباشر بنواحي التعليم ،الصحة ، التدريب وجدمات المياه .

تمويل العمل الطوعي :

يتم تمويل العمل الطوعي من عدة مصادر وهي :

- المصادر الذاتية لتمويل العمل الطوعي :وهي الحصول علي التمويل من مصادر من داخل المنظمة ، يتميز هذا النوع من التمويل بالإستقرار لانه لايتاثر بعوامل خارجية ويعتمد علي ما يجود به الأعضاء المشتركون في الجمعية من جهد ووقت ومال وعلي فعالية إستثماراتها وبرامجها الأخري.(إبراهيم عبد الهادي المليجي 2003م مدخل نظرية ورؤية واقعية، المكتب الجامعي الحديث الأسكندري)(عبد الرحمن أحمد عثمان مرجع سابق ،ص63)(وزارة الصحة الإتحادية ،تقريرالصحة الدولية ،2010 نص 59
- المصادر **الجارخية لتمويل العمل الطوعي** :وهي عبارة عن أموال يتم جمعها من خارج المنظمة التطوعيةمن دعم حكومي وتبرعات الجيرين.
- **الدعم الحكومي** : عادة ماتقوم الحكومة بقطع جزء من مواردها لتمويل برامج منظمات ا لعمل الطوعي ويتفاوت هذا الدعم من الدعم الغير مباشر الذي تقدمة الحكومات للعمل في شكل إعفاءات جمركية وإعفاءات من الضرائب وتسهيلات أخري منها دعم مادي
- **تبرعات الخيرين:** حيث يتم جمع التبرعات والصدقات تتمثل في :

جمع الأموال عن طريق التبرعات بواسطة التذاكر الإكرامية التي تباع للجيرين لتمويل العمل الطوعي ،ودراسات الجدوي للمشروعات التي ترد تمويلها حيث تقوم المنظمة بإقناع الخيرين بجدويوأهمية هذه الشروعات ،وأيضاً عن طريق عمل الحفلات الخيرية لصالح العمل الطوعي .

- **تمويل المنظمات الدولية والإقليمية** :وهي منظمات الأمم المتحدة التي تقوم بدعم العمل الطوعي ومن هذه المنظمات هي برنامج الغذاء العالمي (WFP) واليونيسيف (UNICEF) مكتب مندوب السامي للاجئين (UNHCR) وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي (UNDP)وجميع هذه المنظمات تتعامل مع الحكومات المنضوية تحت الأمم المتحدة ، وأن تمويليها لايأتي من ذاتها ،ولكن من إشتراكات الأعضاء والدول المانحة ، وهذه المنظمات تساهم بقدر كبير في تمويل العمل الطوعي خاصة في الدول الفقيرة ، وإن التمويل لم ياتي مباشرة من تلك المنظمات إلي الحكومات بل عن طريق المنظمات الطوعية عبد الرحمن أحمد عثمان ، مرجع سابق ،ص 99.

عوامل نجاح العمل الطوعي :

هنالك العديد من العوامل التي تؤدي إلي نجاح العمل الطوعي ومنها :

- الإهتمام بالكوادر من خلال ورش العمل تخصص لنأهيل المتطوعين وتطوير مهاراتهم وقدراتهم الإبداعيى .
- التأكيد علي قيمة التطوع كموروث حضاري نابع م التقاليد ،وعادات المجتمع ،والعمل علي الإ بقاءعلية وتطوير اساليبه .
- إجراء دراسات تقويمية دورية لأنشطة وجهود المتطوعين حتي يمكن التعرف علي الصعوبات التي واجهت المتطوعين كنواة هامة لإزغلة هذه الصعوبات.

عوائق التطوع :

بالرغم من أهمية التطوع إلا أن هنالك عوائق تجعل التطوع ليس علي المستوي المناسب ،ومن هذه العوائق هي :

- ثقافة سكان المجتمع وقيمهم وإتجاهاتهم التي تؤثر في نظرتهم للحياة ، فسكان المجتمع يعانون من إنخفاض مستوي الوعي وإنتشار إتجاهات السلبية والاتكالية ،والنظر إلي برامج الرعاية الإجتماعية إلي إنها مهمة الحكومة .
- محدودية إدراك بعض الناس لأماكن الجمعيات وكيفية التطوع في أنشطتها .
- غياب الوعي بالعمل الطوعي المنظم وإقتصار العمل الطوعي علي أفراد محددين وحين إختفاء هؤلاء الأفراد قد يعاق العمل ويتوقف..(1)مدحت ابوالنصر ، مرجع سابق ،ص،223) .

العمل الطوعي في السودان:

تدخلت عدة روافد لإذكاء روح العمل الطوعي في السودان قديماً وحديثاً حيث ورثة الثقلفة السودانية قيم العمل الطوعي في السودان من روافدها المتعددة فهناك الرافد الإفريقي والعربي والإسلامي ،فلافريقيون بطبعهم قوم متكافلونن لديهم روح التكامل و الجماعية ،مثلاً أن شيخ القبيلة يجمع حصادها الموسمي وإنتاجها اليومي ويوزعه علي أفرادها حسب الحاجة ،والفئات الخاصة مسؤولية شيخ القبيلة ، أما الإخلاق العربية التي وفدت إلي الثقافة السودانية بالكثير من مفرداتها فقد عنيت بالتراحم والتكافل وعمل الخير ، أمافيما يتعلق بالعمل الطوعي بالإسلام في السودان ،مانجد منها في الطرق الصوفية من نار تقابة القرآن، إقامة المسيد ومجموعة السبيل للماء وتجهيز الأكل لطلاب العلم ،أيضاً عرف السودانيون العمل الطوعي للمجتمع في النفير عند السدئد والكوارث التي تلم ببعض أفراده وعند الفزع وبنالمنازل ،لقد ظلت هذه الروح وخاصة في الريف السوداني حركة طليقة غير مقيدة ،فالخلوةحجرة إستقبال ملحقة بالمنزل لكل ضيف يحل علي الإسرة ، حيث تعتبر المدارس القرآنية

(الخلاوي) أبرز نموذج للعمل الطوعي الجماعي المؤ سس المنظم يجلب لها أهل القري من حصاد موسمهم العيش والتمر .

العمل الطوعي في فترة الحكم الإنجليزي :

أدخل الحكم الإنجليزي العمل الطوعي ، عن طريق المسيحية لتشيد المدارس والمستشفيات وذلك سنة 1904م ،حيث تميزت تلك الفترة بالنشاط الكنسي والتبشيري المسيحي وصاحب ذلك خدمات متنوعة في العمل الطوعي ، من غذاء وكساء ، وذلك من خلال المجمعات القبلية البسيطة التي تعمل تلك البعثات وسطها.

العمل الطوعي في عهد الإستقلال:

تميزة هذه الفترة في مجال العمل الطوعي وجودمؤسسات كنسية في الشمال والجنوب ،وهي تلك الفترة التي صدرفيها قانون العمل الطوعي ،حيث أدي إلي إيقاف الجمعيات الطوعية الأجنبية عن العمل الطوعي في السودان ،إتسم العمل الطوعي في تلك الفترة بالرسمية وتركزت مصادر تمويله لدي الحكومة وهي تحت تصرف الحكومة ورقابتها بصورة مباشرة ، برزت أيضاً في تلك الفترة النظم الإشتراكية لتنظيم العمل الطوعي ، فيما عرفت بإتحادات الشباب وإتحاد النساء.

العمل الطوعي في عهد الديمقراطية :1964.1966م:

العمل الطوعي في هذه الفترة أصبح مرتبطاً بالأحزاب ، نجدأن كل حزب يبني عددمن الجمعيات والتنظيمات المجتمع المدني الطوعية والأهلية من أجل تقديم عبرها خدماتها لأنصارها من المواطنين ،وكذلك ظهرت في هذه المرحلة الجمعيات التطوعية القومية التي مارست نشاطها علي إمتداد القطر ، وبالرغم من قيام كل الجمعيات الطوعية إلا أن هنالك العديد من الجمعيات قامت بدعم من الخيرين وبدعم من بعض الدول ،وتطور العمل الطوعي في السودان أدي إلي بعض التغيرات الإجتماعية ، والعمل الطوعي في هذه الفترة شهد توسعاً كبيراً وإنتشاراً ملحوظاً في كل أرجاء القطر.(1)

العمل الطوعي في ظل الحكم الشمولي 1969.1984م:

أرتبط العمل الطوعي بالأحزاب السياسية في فترة الديمقراطية الثانية 1964 – 1969 بل قام العمل الطوعي في تلك الفترة علي نظام شموليومن أمثلتة المركز الافريقي الاسلامي ، الذي أنشاته مجموعه من الخيرين وايضا قامت مجموعة من الاعماالل الطوعية في تلك الفترة ،الاتحاد الشتراكي السوداني ، اتحاد شباب السودان واتحاد نساء السودان ، كذلك قامت الحكومة بادخال برنامج العون الذاتي وايضا حملت اديس أبابا 1973م العديد من اشكال العمل الطوعي المنظم التي أوفدتها المنظمات الغربية ، لتعمير الجنوب بعد انحسار الحرب الاهلية ، وإعادة توطين المتأثرين من تلك الحرب ، وصار عدد المنظمات في تزايد وخاصة بعد صدور قانون اللأجئين 1974م ، 1977م ظهرت في السودان اعمال طوعية جديدة وهي بعد المصالحة الوطنية ، حيث سمحت الحكومة في تلك الفترة لأحزاب الامة والاتحادي والاخوان المسلمين سمحت لهم باعادة نشاطها الطوعي ، قامت تلك الاحزاب بتكوين اعمال خيرية ، كما شهدت الايام الاخيرة من نظام مايو ممارسات عديدة للعمل الطوعي علي الصعيدين المحلي والاجنبي ، وذلك بعد الجفاف والتصحر الذي ضرب السودان وشرق افريقيا ، حيث تدفق النازحون من غرب البلاد واللاجئون من شرقها ، مما ادى إ لي قيام وكالات الاغاثة المحلية والاجنبية في تقديم الدعم والمساعدة .

العمل الطوعي في فترة الحكومة الانتقالية والحزبية 1984 – 1989م :

في بدايات الحكومة الانتقالية كانت البلاد تعاني الجفاف والتصحر الذي ضرب البلاد في 1984م وبسبب نداء السودان تدفقت العديد من المنظمات في خدمة المجتمع السوداني ، وايضا ساهمت الجمعيات الطوعية ومنظمات المجتمع المدني في تغطية البرامج التي عجزت عنها الدولة .

العمل الطوعي في فترة حكومة الانقاذ :

عندما جاءت حكومة الانقاذ قامت باعادة تنظيم العمل الطوعي وفق موجهات جديدة ، وإقامة العديد من التسهيلات أمام المنظمات التطوعية الوطنية حيث قامة بتعديل قانون العمل الطوعي الاجنبي بالسودان في عام 1991م وكذلك اصدرت استراتيجية العمل الطوعي في السودان عام 1992م ، مما ادى الي تدفق المنظمات العربية والاجنبية الي السودان من بينها جمعية البر الخيرية وهيئة الاعمال الخيرة والاغاثة الاسلامية ، وأسهمت هذه الجمعيات منها شباب الوطن ، واتحاد المرأة ، بفعالية في تجاوز الازمات التي لحقت بالمحتمع ، كذلك في تلك الفترة ‘قامة مفوضية العمل الطوعي وبعض المؤسسات التي تسعى لتدريب كوادر العمل التطوعي ، مثل معهد دراسات الكوارث واللاجئين .

القوانين واللوائح المنظمة للعمل الطوعي بالسودان :

مع وجود هذه المنظمات وانتشارها لابد للسلطات من اصدار قانون ينظم عملها ، فمرت القوانين المنظمة للعمل الطوعي بعدة اطوار نوجزها فيما يلي :

1. في عام 1986م لم صدر أولا مرة (قانون تسجيل الجمعيات الوطنية)
2. كضرورة في تلك الفترة لتنظيم حركة المجتمع الطوعية الحيرية المتامية بعد الاستقلال.
3. في عام 1986م صدر قانون (مفوضية الاغاثة وإعادة التعمير PRC) كأول بادرة لتنظيم الاغاثة المقدمة من المنظمات الاجنبية دون وضع ضوابط لتسجيل المنظمات وتقنين دخولها للبلاد ، وقد كان لإنشاء المفوضية دور فاعل في ضبط العمل الاغاثي وتحريك إعادة التعمير .
4. في عام 1988م ، صدر قانون (تنظيم العمل الطوعي الاجنبي) كأول قانون لتسجيل وتقنين وتنظيم دخول المنظمات الاجنبية للبلاد ومراقبتها وتقويم ادائها

وذلك من خلال آلية (اللجنة الفنية) المنصوص عليها في القانون والمكونة من كل الجهات ذات الاختصاص بعمل المنظمات وقد أدت اللجنة الفنية دوراً فاعلاً في رصد وضبط أنشطة المنظمات .

وبموجب هذا القانون اصبحت وزارة الرعاية الاجتماعية والزكاة هي المسؤلة عن العمل الطوعي الاجنبي ، وهكذا العمل الطوعي الاجنبي تحت رعاية وإشراف السلطات المختصة وعلي راسها وزير الرعاية الاجتماعية والزكاة االذي يتمتع بعدة الاختصاصات تشمل وتحديد طبيعة العمل الطوعي وتحديد مجال وحاجة البلاد له ، وتحديد المناطق التي تعمل بها المنظمة فيها ، ورفع تقارير دورية لمجلس الوزراء عن تنفيذ السياسات التحكم العمل الطوعي ، كما نص القانون علي انه لا يجوز لاي عمل طوعي ان يمارس إي نشاط مالم يتم تسجيله وفقاً لأحكام القانون ولأغراض لابد ان تتوافر عدة شروط ، منها ان يكون العمل الطوعي مسجل وفقاً للقوانين السارية في الدولة التي يأتي منها ، وا يبرز شهادة تسجيل معتمدة وموقعاً عليها من سفارة السودان في الدولة المعنية ، وأن تتقدم المنظمة بطلب يوضح نوع النشاط التي تريد ممارسته في السودان علي ألا يكون النشاط مخالفاً للقانون .

ومن ضوابط العمل الطوعي أن يجب علي كل عمل طوعي مراعاة ألا يعمل في أكثر من مجال واحد ، وألا يغير العمل أوالموقع المصرح به ما لم يحصل علي موافقة الوزير ، وألا يعين أي شخص اجنبي من داخل السودان مالم يحصل علي موافقة بذلك من الجهات المختصة ، وألا يدخل الي السودان أي اموال أو منقولات إلا عن طريق القنوات الرسمية التي تحددها اللوائح .

ويجدر بالذكر ان العمل الطوعي يعفي من كل الضرائب والرسوم علي ان يكون ذلك بموافقة وزارة المالية ، مما يوضح أن حكومة السودان تحاول تذليل كل الصعاب أمام المنظمات العالمية بالسودان وذلك حتى تقوم بدورها علي أكمل وجه.

5. في عام 1990م تكونت لجنة برئاسة وزارة الرعاية الاجتماعية وعضوية ممثلين للمنظمات الاجنبية العاملة بالبلاد ومراقبين من مكتب الامم المتحدة بالخرطوم حيث اتفاق الاجتماع علي الاتفاقيات القطرية المبنية علي روح قانون 1988م .
6. في العام 1993م ،تم تعديل قانون العمل الطوعي وعدلت بعض المواد الواردة في قانون 1988م وأنشئت بمقتضى هذا التعديل مفوضية العمل الطوعي واعتبرت هيئة مستقلة ذات شخصية اعتبارية تحت إشراف وزير الداخلية ،وأصبحت سلطات المفوضية تسجل كافة الاعمال الطوعية غير الحكومية وشبه الحكومية محلية كانت أو اجنبية أو الاشراف علي تنفيذ سياسات العمل الطوعي .
7. في العام 1994م ، صدر المرسوم الؤقت لقانون التعديلات المتنوعة وذلك بإدخال بعض التعديلات بالحزف ألاضافة علي قانون تسجيل الجمعيات الوطنيه لعام 1957ت وتنظيم الطوعي لعام 1988م كما نصت التعديلات علي اختصاصات المفوضية والمفوض العام .
8. في العام 1995م صدر قانون مفوضية العون الانساني وبموجبه تم دمج مفوضية العمل الطوعي ومفوضية الاغاثة والتعمير في مفوضية العون الانساني والضرورة العملية هي التي دعت هذا الدمج وذلك لمنع الازدواجية في العمل والتعامل مع المنظمات وذلك بتوحيد وجهة الإشراف والتسجيل والمتابعة والتنسيق في جهة وبقانون واحد .

فكان قانون مفوضية العون الانساني لسنة 1995م ولوائحة 1999م خطوة مهمة لتنظيم عمل المنظمات غير الحكومية ، وبموجبه أنشئت مفوضية العون الانساني والتي تقدم عمل المنظمات غير الحكومية الأتي :

أ- تسجيل كافة الكيانة التطوعية وطنية كانت أم أجنبية والاشراف علي تكوينها ومتابعة أنشطتها وتقييم أدائها .

ب- العمل علي إنفاذ ألاهداف الكلية الاستراتيجية القومية الشاملة وإعداد السياسات والخطط في مجال العون الانساني .

ت- إبرام الاتفاقيات واعتمادها ، وومتابعة انفاذها بالتنسيق مع الجهات الفنية .

ث- تحديد احتياجات البلاد في مجالات االعون الانساني والخيري بالتنسيق مع الجهات الحكومية المختصة مركزياً ولائياً والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الدولية ووكالات الامم المتحدة المتخصصة

ج- الإشراف علي استلام وتخزين المعونات الإغاثية وضمان بالاستغلال الأمثل لها بالتنسيق مع الجهات الفنية .

ح- تسهيل إجراءات المنظمات غير الحكومية مع الجهات الرسمية .

خ- أستنفار المنظمات غير الحكومية للتصدي للطوارئ الناجمة من الكوارث الطبيعية والبشرية .

د- أحكام التنسيق والتعاون بين أجهزة الدولة المختلفة من جهة وبينها وبين المنظمات غير الحكومية ووكالات الامم المتحدة المتخصصة والمؤسسات والدول المانحة من جهة أخرى لتحقيق أغراض العمل الطوعي والانساني .

ذ- تطوير العلاقات بالمؤسسات الدولية ووكالات الامم المتحدة المتخصصة ، والمؤسسات المانحة ، واستدعاء العون واستجلاب الدعم لتمويل مشروعات العون الانساني والخيري بالبلاد .

ر- تأمين مخزون يسعف البلاد في تلبية الاحتياجات الطارئة ، وذلك بالتنسيق مع الجهات المعينة .

ز- تفعيل الحركة الطوعية والعمل علي تقوية بناء القدرات .

س- العمل مع المنظمات غير الحكومية من خلال أنشطة إعادة التعمير والتنمية والمساهمة في إحداث التنسيق والتكامل بين الجهد الحكومي والتطوعي ، للوصول الي التنمية المستدامة في كافة الانشطه .

ش- تيسير وصول المنظمات غير الحكومية للمناطق المتأثرة ،وحماية العاملين فيها .

ص- دعم برامج بناء السلام ، والعمل علي تنفيذ الاتفاقيات الخاصة بوقف اطلاق النار خاصة فيما يخص بتوفير وصول الغذاء وفتح الطريق وإزالة الإلغام .

ض- العمل علي إنشاء الممرات الجوية والمطارت وتوفير الوقود لتسهيل تحرك المنظمات غير الحكومية ووكالات الامم المتحدة .

ط- حماية القطارات والمتحركات الناقلة للمساعدات الانسانية .

ظ- تقديم الإعفاءات الجمركية عند المدخلات التنمية الإنمائية والإدارية للمنظمات غير الحكومية .(وزارة العدل ،الخرطوم 2006م،قانون العمل الطوعي).

ع- ولمزيد من التنسيق وتبادل المعلومات وتقوية للقدرات شجعت الحكومة المنظمات غير الحكومية علي إنشاء الشبكات المتخصصة وولوجها إلي الشبكات الإقليمية والدولية ،وهناك تنسيق تام بين أجهزة الحكومة الفنية علي حسب تخصصها مع بعضها البعض والمنظمات غير الحكومية ،وقد قامت الحكومة بفتح مكاتب ولائية لمفوضية العون الإنساني

9. في عام 2006صدرقانون تنظيم العمل الطوعي ،وذلك عملاً بأحكام دستور جمهورية السودان الإنتقالي لسنة 2005م،وبموجبة ألغي هذا القانون(قانون1996م) علي أن تظل التدابير واللوائح التي إتخذت بموجبة سارية إلي أن تلغي ،وحددت في هذاالقانون إختصاصات كل من المشروع والمفوض والمسجل والمفوضية ،وعرف القانون المنظمة الطوعية الأجنبية بإنها المنظمة غير الحكومية أوشبة حكومية ذات

الصفة الدولية والإقليمية ألتي يتم تسجيلها بموجب أحكام هذا القانون أو المرخص لها بالعمل في السودان و تتبع لوزارة الشئؤون الإنسانية علي رأسها وزير الشئؤون الإنسانية ،وحدد لها القانون أهداف العمل الطوعي المتمثل في الإغاثة الطارئة للمواطنينالمتضررين من الكوارث الطبيعية أوغير الطبيعية بالتركيز علي المجموعات الأكثر تأثيراً وربط المساعدات الإغاثية بإعادة التوطين وإعادة التعمير والتنمية والإهتمام بالنازحين واللأجئين .

(1)نص القانون بأنه لايجوز لإي منظمة مجتمع مدني مسجلة وفقاً للأحكام هذا القانون تتلقي أمولاً أومنحاً من الخارج أومن من شخص أجنبي بالداخل أو من أي جهة أخري إلا بموافقة الوزير .

تمنح أي منظمة شهادة تسجيل ،ويجوز رفض تسجيل المنظمة أذا كانت الأنشطة التي تقوم بها مخالفة للمبادئ المنصوص عليها .

كذلك نص القانون علي إنشاء مفوضية العون الطوعي والإنساني ،وحددت إختصصات المفوضية في الإتي :

أ. رفع درجة الوعي وترسيخ المفهوم الصحيح للعمل الطوعي والإنساني بالتنسيق مع الحهات الأخري.

ب. تهيئة الموارد وتطوير قوائم شاملة للإمكانات في حالة الكوارث وظهور الحاجة لإستخدام تلك الموارد .

ت.إبتدار المشروعات وتحديد الإحتياجات .

ث.التنسيق مع الجهات الخارجية في حالات الكوارث وتسهيل دخول المنظمات لأداء عملها وتعبئة الجهود الداخليةوالتنسيق مع السلطات المعينة في إعادة إعمار المناطق المتاثرة وتوطين النازحين .

ج. المفوض مسئول أمام الوزير عن تنفيذ سياسات وخطط العمل الطوعي والإنساني وجمع وتقييم المعلومات والمؤشرات التي تنذر بإحتمال حدوث

كارثة ،وإخطار الجهات المختصة بذلك ، وعلية تقع عملية تنظيم وتنسيق المساعدات الإنسانية للمناطق المتأثرة وتحديد الأولويات والإحتياجات وتنظيم وتنسيق وعمل وبرامج المنظمات والأطر والقطاعية وعليها مسئولية المراقبة والتنظيم والمتابعة لكل برامج العمل الطوعي والإنساني وفض أي نزعات تنشأ فيما بينهما أو مع أي جهات آخري .(قانون العمل الطوعي ، 2006م).

الفصل الرابع

الأثار الإقتصادية والإجتماعية للنزوح

تمهيد :

النزوح هو تحريك الإنسان من موطنه الا صلي إلي مكان آخر مما يودي ذلك إلي أثار سالبة في حياة النازحين وهنا نحاول أن نزكر بعض الأثار الإقتصادية والأجتماعية التي تؤثر في حياة النازحين

نتيجة للتصحر والجفاف وهبط إنتاج الحبوب في عام 1983م وإنعدام المراعي ومشاريعهم أثر علي القتصاد السوداني وتعطلت كثير من المشاريع في المجال الصناعي وكذلك توقفت برامج المسح الجيولوجي التعديني أما في مجال الحفريات في الري توقف العمل في قناة جونقلي التي كانت ضمن مميزاته تحسين ا الطرق البرية وتطوير الثروة السمكية وتحقيق تنمية في البلاد كما ادت الحرب إلي تعطيل الكثير من شبكات الري بالإضافة إلي الأثر السلبي للنزوح المتمثل في الإنفاق العام للمصروفات وزيادة الدعم الإقليمي وهجران الأراضي وإنهيار الحياة في الريف نتيجة لفقدان الحياة البشرية التي تدعم الأراضي وإن إنهيارالحياة الريفية يؤدي إلي موت مئات الألاف من الحيوانات البرية والمائية التي تعيش حول بيئة الإنسان الداخلية .

النزوح الداخلي يحدث إختلال في القطاع الإقتصادي لأن أغلب النازحين كانوا في الإصل مزارعين ورعاة . هجروا مناطقهم الريفية مما يؤدي إلي إنخفاض العائد اللإنتاجي الزراعي والحيواني إضافة إلي تكدس السكان في المناطق الجديدة يؤثرعلي الموارد المتاحة ويجعلها غير كافية.

يشكل النزوح وأحد من مهددات البيئة الخطيرة ويعتبر السودان من أكثر دول العالم الذي يستهلك الالاف من الاقاليم إلي خلق بيئة تفتقر للاسس البيئية والصحية والذين يسكنون في مساكن عشوائية تنعدم فيها صحة البيئة وهي مزدحمة وغير صحية بها

نفايات بشكل غذر مما يؤثر علي صحة الانسان والحيوان وتعتبر القضايا البيئية المتعلقة بالنزوح منتشرة في كل انحاء العالم وغالبا ما توجد واضحة في معظم المناطق والمستوطنات المزدحمة حول أطراف المدن .

من أهم أنواع الفساد البيئي :

1. تعرية التربة .
2. تلوث المياه .
3. استخراج المياه الجوفية غير الدائمة .
4. قضايا البيئة كنتيجة للنزوح .(شرف الدين بانقا ،2001م ، النازحون وفرص السلام بالتركيز علي ولاية الخرطوم،ص31).

الإثار الإجتماعية للنزوح :

هنالك أثار سالبة كثيرة جداً لظاهرة النزوح في السودان ويعتبر الفقر والمرض وتدني مستويات الخدمات الصحية ومستويات الحياة الإجتماعية وأحدة من هذه

الأثار وإنعدام الصحة فليس هناك مستشفيات في مناطق تجمعات النازحين تقل المراكز الصحية والأدوية والكوادر المؤهلة أما خدمات المياه فهي متدنية كماُ ونوعاً يكفي إنها تنقل بالكارو من مسافات بعيدة والنازحين عندما ينزحوا من مناطقهم يحملون بعض الأمراض المستوطنة مثل الملاريا والحصبة والأمراض الناتجة عن الأرهاق وإنتشار الأمية بينهم كبير جداً خاصة عند النساء وإرتفاع الفاقد التربوي وتدني خدمات الكهرباء ومياه الشرب والمواصلات كما إن إنتشار وتشتت أفراد الأسرة الواحدة جراء النزوح لأدي إلي إضعاف الدور الإجتماعي وهيأثار خطيرة علي الأسرة والمجتمع بإعتبار الأسرة تعتبر هي البنية الأساسية للمجتمع.

التفكك الأسري :

المعروف بين القبائل النازحة في مناطق الأصل التكاتف والتعاون ولكن لم تجد هذه الصفة مجالاً في معسكرات النازحين وتحت وطأة الحاجة والتشتت يضطر البعض

لممارسلت شاذة وعير مألوفة مما يودي إلي أثارالتفكك والتوتر وسوء العلاقات وإضمحلال القيم الإجتماعية في المجتمع مثال علي ذلك المربة التي تغيب عن بيتها وإطفالها بحثاً عن العمل وإنما تفتقد هؤلاء الصغار وتبتعد عنهم مما يصعب عليها إلتمام الأسرة بعد ذلك حتي بعد أن تزول الظروف الإضطرارية التي لحقت بها ،كما نجد كترة الفاقد التربوي لدي النازحين والذي يصعب علي المنظمات ازالت هذا الفاقد بصورة نهائية .

زيادة نسبة الجريمة :

إن معظم النازحين من الفئات التي لاتجيد حرفة معينة ولذلك فإن تفشي البطالة بينهم وسوء أحوالهم المعيشية والسكنية وحاجاتهم الضرورية تجعلبعضهم عرضة لإرتكاب جرئم السلب والنهب والبعض ينتهلون البغاء والمتاجر بالمخدرات والمحظورات كما أن الجريمة المنظمة التي يديرها الأفراد سواء كانت من جهةمنظمات أ و مجموعات مليشية أخري لها أثر كبير في الجريمة عند النازحين .

عمالة الأطفال:

عمالة الطفل هي وضع عبء علي الطفل ،ويعتبر العمل الذي يهدد السلامة والصحة والرفاهية . وعمالة الأ طفا ل هي من الأسباب التي تعرض الكثير منهم للمخاطر والكوارث .

وقد أثبتت الدراسات والكوارث التي شهد ها السودان في العقدين الماضيين مثل النزعات المسلحة في جنوب وشرق وغرب السودان كان لها أثر واضح وكبير علي إنتشار ظاهرة عمالة الأطفال وأثبتت الدراسات أن دخول الأطفال للسوق هو دلاله علي حاجة الأسرة وإن الوسائل التي تقدم لمكافحة الفقر والوضع الإقتصادي والمعيشي للإسرة هو من بين الأسباب التي وراء مزاولة عمالة الأطفال .(إعداد مفوضية النازحين 1990م لورقة عمل بعنوا ن قضايا الهجرة الداخلية والنزوح في السودان ، مركز الدراسات السكانية جامعة الجزيرة) (شرف الدين بانقا مرجع سابق

،ص31)،(حسن عطية ،2009م،النازحون من الداخل والخارج وتجربة السودان إصدار معهد دراسات الكوارث واللأجئين جامعة إفريقيا العالمية ،الجرطوم)(الباحثة)

الآثار الإيجابية للنزوح في السودان:-

فقد ادي النزوح إلي تطور فكر النازحين وتطور ثقافتهم في مجال التخطيط والعمران وتقديم خدمات المياه والكهرباء والحصول علي ملكيات الأراضي ولشك أن للتخطيط فوائد كبيرة وعديدة بالأضافة إلي فتح الشوارع وتوسيعها وإنشاء الورش الحرفية ونشطات الحياة التجارية خاصة في الشوارع الرئيسية وتقديم خدمات مياة الشرب النقية وتأسيس الخدمات الصحية والتعليمية وهي خدمات أساسية وضرورية لحياة الإنسان ، وإن النازحين من خلال حراكهم وبحثهم عن فرص العمل يجهدون نفسهم لإكتساب الحرف والصناعات والخبرات ويصبحون قوة فاعلة لبناء تعميم المناطق التي نزحوا إليها .تساهم العمالة الرخيصة في العملية الإنتاجية والتغيرات التي نطرات علي مجتمعات النازحين شكلها المكاني والإقتصادي والإجتماعي والثقافي وظهور بعض المؤشرات الحيوية الهامة في مجتمعات النازحين مثل الولادات والوفيات ونمؤ السكان والتعليم والصحة ووجود النازحين في المكان الحضري وزيادة أسباب التعليق به مثل آليلت الدمج . إذن بإختصار فإن النازحين تموضع في المكان والسعي في تنفيذ برإصلاحات هبكلية بالمجتمعات بدون وعي فصار تحضير لايمكن النظر إلية إلا بصفتة المذدوجة المجتمع الحضري والقيم وسلوك الفرد ،(التقرير الختامي لوزارة مجلس الوزراء -- الأمانة العامة لهيئة المستشارين ،2007م ا للجنة الفنية لدراسة قضية الهجرة والنزوح من الريف إلي المدن – 2007م) .

الفصل الخامس

منظمة سبرونشأتها وتطورها

تمهيد:

إعتمدة المنظمة علي العديد من الإستراتيجيات تمكين المجتمع من خلأل رفع قدرات المنظمات القاعدية وخلق بيئة مؤتية لصنع القرار بوصفة السبيل الوحيد للقضاء علي مشكلات المستدامة في المجتمعات المحلية .وكل المنظمات غير الحكومية عملت علي تمكين المجتمعات المحلية كنهج مضمون لتحقيق التنمية المستدامة .

كما عملت المنظمة جاهدة في دعم إستراتيجية الدولة الرامية إلي سودنة المنظمات الوطنية وتمكينها حتي تقوم بالدور الوطني الخاص في سد الفجوات والتدخلات الإنسانية.

تعريف المنظمة :

الإسم سبرو:هو(سبر)وهووأحدة من الطقوس والتقاليد المتبعة في ولأية جنوب كردفان ويحتفل به سنوياًمن قبل الغالبية العظمي من قبلئل النوبة في الولأية مثل التجمعات الإجتماعية والإحتفال بالحصاد.

تم تسجيلهارسمياً من قبل مفوضية الشئون الإنسانية في مارس 2003م كمنظمة غير حكومية بولأية الخرطوم وقد عملت منظمة سبرو في الدلنج عام2006م.

تعمل المنظمة علي تعزيز ثقافة حقوق الإنسان والسلام وترقية وتقوية قدراتمجتمع جنوب كردفان من خلال تدجلات محددة التي تعمل علي بناء الثقة بالنفس عن طريق تحسين وتطوير المهارات بكفاءة مما يؤدي إلي التأثير علي تشكيل التفكير الجيد للتنمية في المنطقة .

علي مدي السنوات الماضية ، رغم البيئة القاسية نتيجة لأثار الحرب ، عملت المنظمة دون كلل أو ملل إنخرطت في خدمة المجتمعات المحلية من خلال

المشاريع المختلفة مما أكسب المنظمة خبرة قوية في مجال عمل المنظمات غيرالحكومية .

تعتمد المنظمة مفهوم النوع وعملت علي إدماجه في برنامج التنمية علي جميع المستويات وإعتمدت علية كمبدأ تنظيمي في التحول الإجتماعي .

مبادي العمل الأساسية للمنظمة :

التنسيق والتعاون والتعليم والمحاسبية الشفافية والعمل الطوعي .

الرؤية :

تطوير وترقية المستوي المعيشي للسكان في المنطقة المتأثر بالحرب والمجتمعات بالسودان.

الرسالة:

رفع المستوي المعيشي للمجتمعات السودانية وذلك بتطوير مبادئ المساؤاة والتثقيف بحقوق الإنسان وبناء القدرات وتعزيز وتطوير المجتمعات الفقيرةمن أجل الإعتماد علي الذاتواستدامة التنمية .

أهداف المنظمة :

1- تحسين المستوي المعيشي للمجتمعات المختلفة في كل مناحي الحياة ز

2- تنفيذ برامج التنمية واليعمير وإستدامة الموارد الطبيعية .

3- حل قضايا الأسرة وتبني المشروعات التي تحسن من وضعها ورفع قدراتها للعب دورها في المجتمع .

4- المشاركة والمساهمة في القضايا القومية التي لها علاقة بتنمية المجتمع .

5- بناء السلام والتعايش السلمي ونشر ثقافة حقوق الإنسان .

مجالات عمل المنظمة :

1- التوعية من مخاطر الألغام والزخائرغير المتفجرة

2. الحماية وحقوق الإنسان ز

3- بناء السلام.

4. التثقيف المدني

5- الصرف الصحي والنظافة الصحية .

6- إعادة تأهيل البنية التحتية الأساسية والمحلية والأمن الغذائي.

7 - الصحةوالتغذية .

8-مكافحة الإيدز والأمراض المنقوله جنسياً .

مصادر تمويل المنظمة:

1- المصروفات الإدارية من المشروعات المنفذة .

2- تبرعات المؤسسات والشركات والأفراد.

3- المنح والهبات.

مقررات المنظمة في الولأيات المختلفة:

الخرطوم . الرياض شارع عبيد ختم جوار البيت المصري . عقار رقم 196.

ولاية جنوب كردفان كادقلي حي السوق - الدلنج حي القوذ - ولاية غرب دارفور الجنينة - ولاية النيل الأبيض كوستي - ولاية وسط دارفور زالنجي - ولاية كسلا . حي السوق . ولاية جنوب دارفور الفاشر .

إنجازات المنظمة لعام 2013م :

1برنامج التوعية الصحية بولأية جنوب كردفان بالتنسيق مع وزارة الصحة الولأئية ومفوضية العون الإنساني بدعم من منظمة الصحة العالمية .

2- توزيع عدد(176) خدمة إٌقتصادية للمسرحين بولأية جنوب كردفان محلية السلأم منطقة الفولة بالتنسيق مع مفوضية نزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج الإتحادية .

3- تأسيس مركز تغذية بمحلية دالامي بالتنسيق مع وزارة الصحة الولأئية محلية دلامي ووزارة الصحة والمفوضية العون الإنساني .

4- تأسيس مركز تغذية قرية السنجكاية محلية الدلنج بالتنسيق مع وزارة الصحة الولائية والمفوضية الأنسانية الولائية .

5- تنفيذ برامج التوعية بمخاطر الأيدز والأمراض المنقولة جنسياً وبرامج الأمومة الأمنه ومحاربة العادات الضلرة وختان الإناث وبرامج الأرشادات الصحية الأولية بمحلية كادقلي .

6- تنويرمواطني محلية ابو كرشولا بالتنسيق مع محلية الرهد والمتأثرين بمخاطر الألغام والذخائر الغير متفجره بالتنسيق مع الحملة الوطنية لمكافحة الألغام والمركز القومي لمكافحة الألغام .

7- تأسيس لجان المجتمعية لمراقبة النزعات و برامج بناء السلام .

8- توزيع عدد (100)كرتونه تحتوي علي مواد غذائية لمتضرري السيول والأمطار بولأية الخرطوم .

9- توزيع معينات تحتوي علي بطاطين موادغير عينية بمحلة الدلنج والقوز .

10- المشاركة في اليوم العالمي للألغام قاعة الصداقة ولأية الخرطوم .

11- ساهمة المنظمة في اليوم العالمي للأيدز .

12- تنفيذ مشروع المياه واصحاح البيئة ولأية جنوب كردفان .

13- المساهمة في اليوم العالمي لغسيل الأيادي بولأية جنوب كردفان .

14-المشاركة في ورشة تدريبية من قبل المركز السوداني للديمقراطية والتنمية لموظفي سبرو.

15-توزيع عدد(500)مواد غير عينية للأسر المتضررةوالمتأثرين في جنوب كردفان.

16- توقيع عقد شراكة مع وزارة التنمية البشرية بولأية جنوب كردفان

17- توقيع عقد شراكة مع مفوضية العودة الطوعية والتوطين بولأية جنوب كردفان

18- توقيع عقد شراكة مع جمعية مندي الخيرية .

19- توقيع عقد شراكة مع منظمة أعمار الخيرية .

20- المشاركة في السمنارات وورش العمل مع المنظمات الوطنية والأجنبية والمؤسسات الشريطة في تنفيذ المشروعات .

21- دعم مركز صحي محلية دالامي بمعدات وأسسات للمركز .

22- مساهمة المنطمة في تنفيذ عدد(10) ورشة عمل في بناء القدرات للشباب والمرآة والإدارات الأهلية.

23- تدريب عدد(67)من المسرحين بولأية جنوب كردفان محلية السلأم مدينة الفولا ومحلية الدلنج بالتنسيق مع مفوضية نزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج الإتحادية والولأئية .

24 - تم تدريب وتأهيل لعدد(50) من الشباب والشابات والخريجين المتطوعين بالمنظمة بولأية جنوب كردفان .

25 - تم تدريب (20) من ا لموظفين والمتطوعين بالمنظمة في منهج اساسيات الصحة وإصحاح البيئة .

المشاريع التي نفذتها المنظمة:

نفذت المنظمة منذ إنشائها في عام 2006 العديد من المشروعات الخدمية، جزء منها في جنوب السودان قبل إنفصاله وتواصلت هذه المشروعات بفروعها في أطراف السودان المختلفة المتأثرة بالحروب.(االباحثة ، منظمة سبرو) .

وهذه نمازج من المشروعات المنفذة:

المشروعات التي تم تنفيذها في محلية تلودي عام 2013 لإعادة أهل المنطقة وإستقرارهم:

المشروع	مدة المشروع		المانحين	الخدمة المقدمة	المستفيدين	الفائدة من المشروع
	البداية	الإنتهاء				
مشروع الإدماج DDR	2012	2013	صندوق الأمم المتحدة الإنمائي UNDP	تقديم محاضرات في تربية الحيوان والإهتمام بصحته ومحاضرات في التمويل الأصغر	300 من بين العدد نساء	تمليك كل مسرح 3 رأس من الأبقار
برنامج ج.كردفان المتكامل لدعم صحة الحيوان وسبل كسب العيش	يناير 2013	سبتمبر 2013	أطباء بيطريين الألمانية	تطعيم الأبقار تدريب متعاونين بيطريين وتمليكهم عجلات وشنطة بياطرة	300	30 فرد تم تمليكهم 3 رأس من الماعز و 100 فرد تم تمليكهم تمنة للبن
توزيع تقاوي محسنة	مايو 2013	يوليو 2013	منظمة الفاو	تقاوي محسنة(الذرة – السمسم – الطماطم – القرع – البامية – اللوبيا)	500	إنتاجية عالية من البذور المحسنة وخالية من الآفات
صيانة مراكز	يناير	ديسمبر	جامعة الدول	إنشاء دونكي + بناء	6000	إعادة أهل القرية

خدمية أم دوال	2013	2013	العربية	مدرسة قرية أم دوال		والإستقرار
توزيع مواد غذائية	مارس 2013	نوفمبر 2013	WFP	توزيع المواد الغذائية (ذرة – زيت – عدس – ملح)	13751	توفير المواد الغذائية للنازحين
العنف ضد المرأة	نوفمبر 2013	ديسمبر 2013	صندوق الأمم المتحدة الإنمائي UNDP	محاضرات في العنف المبني علي النوع وتوعية المجتمع بدور المرأة وعدم التحرش بها	5000	تكوين شبكات حماية من المنظمات والجمعيات والمجتمع لحماية المرأة
عيادات علاجية جوالة	ديسمبر 2013		منظمة الصحة العالمية WHO	الكشف والفحوصات الأولية + العلاج المجاني + التثقيف الصحي	9000	التوعية الصحية لدي المواطن – العلاج المجان

المصدر: منظمة سبرو (الباحثة)

الفصل السادس

الدراسة الميدانية

المبحث الأول

إجراءات البحث الميدانية

تمهيد:

منطقة التومات هي منطقة من مناطق الدلنج تقع في المدخل الجنوبي لمدينة الدلنج، حيث تتكون من مجموعة من النازحين الذين نزحوا إليها من أرياف مدينة الدلنج المختلفة، وبها مبني لمنظمة الدعوة الإسلامية وقد قامت بإستقبال النازحين وتقديم الخدمات لهم كما توجد بعض الجمعيات التطوعية والهيئات العاملة في مجال تقديم المساعدات الإنسانيةفقد تم توطينهم في الثمانينات من القرن الماضي وذلك بتوجيه من معتمدية اللاجئين وتتكون من عدد من القبائل الوافدة من مناطق النزاعاتتوجد بعض المرافق الخدمية منها مركز صحي ومراكز تفقدية، مدارس أساس ، خلاوي، آبار مياه ومضخات، طواحين ومحور أمني كبير.

المنظمات العاملة في المنطقة:

هي منظمة الدعوة الإسلامية – الهلال الأحمر السوداني ومنظمة البر وسبرو واللجنة الشعبية للإغاثة وإعادة التعمير وكل منظمة لها عيادة يومية وتحصين وصحة إنجابية وتثقيف صحي. وبعض المنظمات تعمل في خدمات المياه مثل منظمة سبرو والهلال الأحمر السوداني ومنظمة كير واليونسيف وأطباء بلا حدود كما أن هنالك منظمات قامت الحكومة بتجميد نشاطها مثل أدرا ومكافحة الجوع الفرنسية وأطباء بلا حدود الهولندية وأنا السودان.

وهناك العديد من المنظمات الوطنية والغير وطنية التي تقدم العون والمساعدة في المنطقة من خلال برامج معينة مثل العناية بخدمات مياه الشرب والتعليم والصحة فقد وجدت الصحة العناية من قبل كثير من المنظمات الوطنية.

الأمراض المنتشرة بالمنطقة:

توجد أمراض مستوطنة بالمنطقة منها الملاريا والإسهالات وأمراض الطفولة والأمراض الجلدية والعيون والتايفويد والتهابات الجهاز التنفسي وأكثر الفئات عرضة للأمراض هم الأطفال.

إن الكوارث الطبيعية والمناخية عادة تلازمها أمراض معدية بصورة مباشرة وتلقائية نتيجة لتأثير تلك الكوارث علي البيئة التي يعيش فيها الإنسان بصورة سلبية.

النشاط الإقتصادي للسكان:

لا يوجد نشاط إقتصادي يذكر بل هنالك بعض النشاطات البسيطة للغاية التي تتمثل في التجارةوبيع بعض السلع الإستهلاكية بالإضافة إلي إنتاج بعض الصناعات الصغيرة من الأعمال اليدوية التي تقوم بتصنيعها المرأة مثل: (البروش والطباقة وبعض الأشياء الأخري).

النشاط الإجتماعي:

ينحصر بين أعضاء القبيلة الواحدة، ولكل قبيلة قطاع او نطاق محدد لها، لذلك فإن الإنصهار أو الإحتكاك بين القبائل قليل جدا.سياسة الدولة لآحتواء مشكلة النازحين . معتمدية النازحين 1988م .(الباحثة)

المبحث الثاني

تحليل البيانات

تمهيد:

في هذا الفصل تحليل دراسة الإستبيان الذي إحتوي علي المعلومات الأساسية المتعلقة بالخدمات التنموية المقدمة من منظمة سبرو بإستخدام برنامج التحليل الإحصائي علي الحاسوب بالنسبة المئوية والجداول التكرارية.وقد تمة إختيار العينة إختيار عشوئي .

تم توزيع المبحوثين حسب أرباب الأسر من إناث وذكور وتبين أن 52,5% من أرباب الأسر هم من الإناث وأن 47,5% هم من الذكور. ومن الطبيعي أن تصل نسبة الرجال إلي 47,5% ولكن الغير طبيعي أن تصل نسبة الإناث من أرباب الأسر إلي 52,5% وهذا يدل علي ويلات الحرب التي تفتقد فيها الأرواح وترمل النساء. كما إن النزوح أحدث خلل إجتماعي وإقتصادي حيث لم يعد بمقدور الرجل النازح وبعد ان فقد كل ممتلكاته أن يعول أسرته، مما يضطر النساء اللائي أزواجهن علي قيد الحياة أن يصبحن من العائلات للأسرة.

تحليل البيانات

جدول رقم (1):

يوضح توزيع العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة %
ذكور	50	47,5
إناث	150	52,5
المجموع	200	100

المصدر :عمل ميداني الباحثة

يشير الجدول إلي تقارب في نسبة التوزيع النوعي، الذكور 47,5% والإناث 52,5%.ومن الاسباب التي ادت إلي كثرة النساءهوالحربالدابرة في المنطقة .

جدول رقم (2):

يوضح توزيع العينة حسب العمر:

أرباب الأسر	المجموع	العمر									
		دون 30	%	30 39	%	40 49	%	50 59	%	60	%
الذكور	56	5	2	20	10	23	11, 5	8	4	-	-
الإناث	144	31	10	65	31	35	35	9	3	10	5
المجموع	200	36	18 %	82	%41	58	%9	12	%7	10	%5

المصدر عمل ميداني الباحثة

يشير الجدول الذي يوضح الفئة العمرية للعينة – أن 41% جائت للفئة العرية بين (30 – 39) بينما نسبة 18% للفئة العمرية دون (30) و9% للفئة العمرية بين

(40 –49) ونسبة 7% للفئة العمرية بين (50 – 59) وبينما 5% فقط للفئة كبار السن بين (60) فما فوق.

جدول رقم (3):

يوضح المستوي التعليمي للفئة المستهدفة:

المتغير	التكرار	النسبة
غير متعلم	46	%23
أساس	94	%47
ثانوي	44	%22
جامعي	16	%8
فوق الجامعي	–	–

المصدر عمل ميداني الباحثة :

يشير الجدول الذي تناول المستوي التعليمي للعينة بأن نسبة 47% للمستوي التعليمي الأساس بينما نسبة 23% للفئة غير المتعلمة من العينة وكذلك نسبة 22% للذين مستواهم التعليمي ثانوية مقابل فقط نسبة 8% للذين نالوا تعليما جامعيا.ويرجع السبب في ضعف نسبة التعليم للحرب الدائرة في المنطقة .

جدول رقم (4):

يوضح المهنة وطبيعة عمل الفئة المستهدفة:

المتغير	التكرار	النسبة
ربة منزل	32	%16
تاجر	9	%4,5
طالب	81	%40,5
مزارع	30	%15
ممرض	8	%4
أعمال حرة	40	%20
المجموع	200	%100

المصدر عمل ميداني الباحثة :

يشير الجدول الذي يتعلق بمهن وعمل العينة بأن نسبة 40,5% من الطلاب تليها نسبة 20% للذين مهنتهم أعمال حرة بينما نسبة 16% من النساء مهنتهن ربات منازل ونسبة 15% من الفئة المستهدفة مزارعون، مقارنة بنسبة 4,5% من التجار و نسبة 4% من مهنة التمريض.

جدول رقم (5):

يوضح الحالة الإجتماعية للفئة المستهدفة:

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	114	%57
مطلق	34	%17
غير متزوج	52	%26
المجموع	200	%100

المصدر عمل ميداني الباحثة :

يشير الجدول علي الحالة الإجتماعية للفئة المستهدفة بأن 57% متزوجين و26% من الفئة غير المتزوجين بينما هناك عدد 17% من المطلقين.

جدول رقم (6)

يوضح نوعية السكن للفئة المستهدفة:

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
ايجار	–	–
ملك	64	%32
حيازة	136	%68
المجموع	200	%100

المصدر عمل ميداني الباحثة :

يشير الجدول أعلاه إلي أن نسبة 68% يسكنون في حيازات لم يتم تمليكها لهم بينما أن 32% منهم يسكنون في منازلهم التي تم تمليكها لهم وبينما لا يوجد إيجار لضعفالحالة المعيشية التي لم تكن تكفي لإيجار منازل للسكن.

جدول رقم (7):

يوضح الجدول المستوي المعيشي للفئة المستهدفة:

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
جيد	40	%20
وسط	105	%52,5
ضعيف	55	%27,5
المجموع	200	%100

المصدر عمل ميداني الباحثة :

يشير الجدول أعلاه الذي يتناول المستوي المعيشي للفئة المستهدفة الي ان نسبة 52,5% مستواهم المعيشي وسط، بينما نسبة 20% مستواهم جيد، مقارنة بنسبة 27,5% مستواهم المعيشي ضعيف وذلك لأنها منطقة حروب .

جدول رقم(8):

يوضح الجدول الترابط والتكافل بين أفراد المجتمع:

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	184	%92
لا	16	%8
المجموع	200	%100

المصدر عمل ميداني الباحثة :

بإجماع أغلبية العينة بنسبة 92% يشير الجدول وجود ترابط وتكافل بين أفراد المجتمع رقم الحروب والأزمات والكوارث التي تعم المنطقة.

جدول رقم (9):

يوضح الجدول وجود مدارس بالمنطقة:

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	200	%100
لا	–	–
المجموع	200	%100

المصدر عمل ميداني الباحثة :

بإجماع العينة بنسبة 100% يشير الجدول وجود مدارس بالمنطقة .

جدول رقم (10):

يوضح وجود مصادر مياه:

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
آبار	80	%40
مضخات	120	%60
المجموع	200	%100

المصدر عمل ميداني الباحثة :

يشير الجدول والذي يوضح نوع مصادر المياه للأغراض المختلفة بأن نسبة 60% من المياه مصدرها المضخات المشيدة، بينما نسبة 40% مصادر مياههم من الآبار.

وتقوم منظمة سبرو وبعض المنظمات الأخري الموجودة بالمنطقة بإدارتها وحفرها.

جدول رقم (11):

يوضح وجود مستشفيات بالمنطقة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	200	%100
لا	–	–
المجموع	200	%100

المصدر عمل ميداني الباحثة :

بإجماع العينة بنسبة 100% يشير وجود مستشفيات ومراكز صحية بالمنطقة.

جدول رقم (12):

يوضح المتطوعون الذين يشاركون في جميع الخدمات التي تقدمها منظمة سبرو.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	188	%94
لا	12	%6
المجموع	200	%100

المصدر عمل ميداني الباحثة :

يشير الجدول أن معرفة الفئة المستهدفة لمنظمة سبرو بالمنطقة بأن نسبة 94% لديهم المعرفة بها، بينما نسبة 6% لا يعرفونها.

جدول رقم (13):

يوضح نوع الخدمات المقدمة من منظمة سبرو

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم: خدمات صحية – تعليمية – إعاشة	195	%97,5
لا	5	%2,5
المجموع	200	%100

المصدر عمل ميداني الباحثة :

يبين الجدول بأن 97,5% من أفراد الفئة مستفيدون من الخدمات التنموية التي تقدمها منظمة سبرو للمنطقة من صحة تعليم وإعاشة، بينما نسبة 2,5% لا يعلمون بخدمات المنظمة.

جدول رقم (14):

يوضح كفاية الخدمات المقدمة من منظمة سبرو:

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم – كافية	122	%61
لا	78	%39
المجموع	200	%100

المصدر عمل ميداني الباحثة :

يوضح الجدول أن نسبة 61% من أفراد الفئة المستهدفة يرون أن منظمة سبرو قدمت خدمات كافية لمجتمعهم، بينما 39% لا يرون ذلك.ولقد قدمةمنظمة سبرو هذة الخدمات للشباب لانهم امل الحاضر والمستقبل المشرق بأذن الله.

جدول رقم (15):

يوضح تقديم منظمة سبرو مشاريع لتحسين المستوي المعيشي للفئة:

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم – قدمت	159	%79,5
لا – لم تقدم	41	%20,5
المجموع	200	%100

المصدر عمل ميداني الباحثة :

يوضح الجدول بأن نسبة 79,5% من افراد الفئة يرون أن منظمة سبرو قدمت مشاريع لتحسين المستوي المعيشي، بينما نسبة 20,5% لا يرون ذلك.

جدول رقم (16):

يوضح أثر الحرب الدائرة في المنطقة علي التنمية:

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	200	%100
لا	–	–
المجموع	200	%100

المصدر عمل ميداني الباحثة :

يوضح الجدول بأن نسبة 100% من الفئة المستهدفة يرون أن الحرب الدائرة أثرت أو أوقفت أو دمرت التنمية بالمنطقة تماما.

جدول رقم (17):

يوضح بعض الجهات التي تقدم الدعم للمنطقة غير منظمة سبرو:

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	198	%99
لا	2	%1
المجموع	200	%100

المصدر عمل ميداني الباحثة :

يوضح الجدول الذي يشير وجود جهات أخري والتي تقدم خدمات تنموية بالمنطقة، بأن نسبة 99% موافقون علي وجودها، بينما نسبة 1% لا يعرفون ذلك.

جدول رقم (18):

يوضح أن منظمة سبرو قد قدمت برامج للشباب بالمنطقة:

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	150	%75
لا	50	%25
المجموع	200	%100

المصدر عمل ميداني الباحثة :

يوضح الجدول أن نسبة 75% من أفراد الفئة المستهدفة يرون أن منظمة سبرو قدمت برنامج ثقافي وتدريبي للشباب المتطوعين، بينما 25% لا يرون ذلك.

ونوعية برامج التدريب في التحصين الصحي وكيفية صيانة المضخات، دورات في نوعية الأمراض التي تنقل عن طريق الجنس، كيفية إزالة الألغام الغير متفجرة عن الطريق أو الأجسام الغريبة، كيفية التعايش السلمي وبناء السلام.

جدول رقم (19):

يوضح جهود المنظمات لتحسين الخد مات بالمنطق

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	150	%75
لا	50	%25
المجموع	200	%100

المصدر عمل ميداني الباحثة :

يوضح الجدول أن نسبة 75% من أفراد الفئة المستهدفة يرون أن المنظمات قد حققت التنمية بالمنطقة، بينما نسبة 25% لا يرون ذلك.

والسبب أن الذين يرون ذلك التقدم لتحسين مستواهم المعيشي بعد وصولهم للمنطقة بفترة أصبح أحسن من بداية وصولهم، أما الآخرون لا يرون تحسن في أوضاعهم منذ وصولهم للمنطقة.

جدول رقم (20):

يوضح الزيارات الدورية التي تقوم بها منظمة سبرو بالمنطقة:

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	164	%82
لا	36	%18
المجموع	200	%100

المصدر عمل ميداني الباحثة :

يوضح الجدول أن 82% من أفراد الفئة المستهدفة يرون أن منظمة سبرو تقوم بزيارات دورية لتفقد الخدمات بالمنطقة، بينما 18% منهم لا يرون ذلك.

المبحث الثالث

مناقشة الفروض

تمثل مشكلة النزوح بحجمها الهائل مدي المعاناة الإنسانية الكامنة آحد أكبر المشكلات التي تواجة السودان في الوقت الراهن والتحديات الأساسية في فترة ما بعد السلام وإعادة البناءودرءأثار الحرب ويظهر حجم التحدي خاصة اذا عرفنا كما وضح خلال العمل الميداني أن غالبية النازحين هم من سكان الريف الذين فقدوا كل أو غالبية ممتلكاتهم خاصة الحيوانية والزراعية اللذان يمثلان أساس محور الحياة الإقتصادية والإجتماعية . ويضاف إلي ذلك الإحتياجات الهامة في مجال الخدمات الصحة والتعليم وإعادة التأهيلالإقتصادي والإجتماعي والنفسي للنازحين وأنغالبية النازحين هم من النساء والأطفال والشباب .

تحليل الفرضيات

الإستقصاء التجريبي أثبت صحة فروض البحث :

1-. إن للمنظمات الطوعية دور في توعية وتثقيف النازحين في المعسكرات في الجوانب الصحية والتعليمية وتشجيعهم للإعتماد علي انفسهم كما ظهر هذا أثناء دراسة الحالة.

2- اوضحة الدراسة علي أن منظمة سبرو ساهمة في تحسين الخدمات في المنطقةفي الصحة والتعليم وبعض الخدمات الأخري .

3- اوضحة الدراسة علي أن منظمة سبرو طورت اوضاع المجتمعات الإنسانية ببناء الثقة والسلام والتعايش السلمي في منطقة النزوحوالجدول رقم (8) يوضح بإجماع أغلبية العينة بنسبة 92%يشير إلي وجود ترابط وتكافل بين أفراد المجتمع رغم الحرب والأزمات والكوارث التي تعم المنطقة .

4-كذلك اوضحة الدراسة علي أن منظمة سبرو قد قدمت خدمات مستدامة لتنمية مجتمعات النازحين في المنطقة وأن الجداول (9 --10)الخ يوضح ذلك .

5- غالبية النازحين يودون العودة الطوعية إلي مناطقهم الأصلية إلا أن مفهوم العودة الطوعية مر تبطة بمفهوم السلام الشامل والتنمية الإقتصادية والإجتماعية في الأرياف .

النتائج والتوصيات

النتائج :.

توصلت الباحث لعدد من النتائج :

1- ثبت أن الغالبية العظمي من النازحين بنسبة75%يودون العودة الطوعية إلي مناطقهم الأصلية.

2- معظم النازحين بالمنطقة لايملكون وسائل عمل .

3- معظم النازحين بالمنطقة يفتقرون إلي أبسط الوسائل الطبية والصحية والوقاية من الامراض رغم وجود العديد من المنظمات .

4- تتكون مصادر مياه الشرب من الإبار والمضخات وهي مياه غير نقية اذ تحتوي علي كميات منالاملاح مماتسبب بعض الأمراض المستوطنة(املاح) .

5- معظم النازحين أكدوا أن نزوحهم من مناطق الأصل كان سببة الحرب الدا ئرة

6-. أن النزوح له أثار إقتصادية وإجتماعية سالبة علي سبيل المثال (إرتفاع نسبة الطلاق ،البطالة ،الجرائم) .

7. كما أوضحت الالنتائج بان بعض النازحين بنسبة 20%يؤدون الإقامة في مناطق النزوح ويرجع السبب :

1. توفر فرص العمل .
2. توفرخدمات التعليم
3. فقدان الممتلكات بمناطق الأصل .
4. فقدان الأهل والأقارب .وهي تشكل جملة من الاسباب الإقتصادية والإجتماعية والسياسية وأن العودة الطوعية بها كثير من الصعوبات الحقيقية مثل فقدان كسب العيش والممتلكات الحيوانية والأراضي الزراعية والنزاعات حول الأراضي .

التوصيات:-

وفقاً للنتائج التي توصلت اليها الدارسة أوصي بالأتي :-

1- من هذا البحث تبين لنا أن للنازحين قضايا ومشاكل تحتاج للمعالجة الفورية والعاجلة مع محاولة إيقاف نزيف الحرب حتي يتمكن النازح من الإستقرار في مناطقهم الأصلية .

2- تشجيع البحوث التي تهتم بقضايا النازحين ودعمها حتي يتم التعامل مع مشكلة النزوح بصورة علمية مدروسة وذلك من خلال وضع الخطط والدراسات لإحتواء هذه الظاهرة بصورة مثالية وجيدة سواء كان ذلك علي مستوي الولاية أو السودان .

3- التفاعل الدولي يجب أن يركز علي القضايا الرئيسية للنازحين لمقابلة إحتياجاتهم في بداية الأمر ثم العمل علي تأهيلهم للعودة الطوعية أو الإنصهار في المجتمع الجديد رغم صعوبة ذلك .

4- وقف اسباب النزوح (الحرب +النزعات القبلية).

5- زيادة التنمية المتوازنة (زيادة االاجوار +مكافحة البطالة) .

6- تفعيل دور الإدارة الأهلية .

7- الوقوف علي الإحتياجات الضرورية للمناطق البعيدة عن المركز .

8- تشجيع حالات الإندماج في العمل علي توفير فرص عمل التدريب والإعتماد علي الذات في المشروعات المدرة للدخل .

9- رفع القدرات والتأهيل للكوادر الفنية التي تعمل في المجال .

10- إستقطاب الدعم الدولي والإقليمي لتقديم الدعم اللأزم للنازحين .

11- تحسين بيئة العمل بمراكز إستقبال النازحين .

12- وضع القوانين وتطويرها بما يضمن سلامة النازح والدولة من الجرائم التي تصاحب هذه الهجرة .

13- الحماية الكافية للنازحين وتأمين إحتياجاتهم التي تتطلب العمل المشتركبين كافة الجهات المعنية .

14- سرعة التحرك في ظروفالطوارئ التي لآتتحمل التدرج الأداري بل تتطلب فعالية التنظيم وإستخدامة كلما طلب ذلك .

15- التفاعل الدولي مع قضايا النازحين لآبد أن يحرك أساساً علي كفاية العون الإنساني ليست فقط لتجاوز مخاطر النزوح في حزمتة الأولي بل معالجة المشاكل بصورة جزريةلتضمن الإستقراروالإنتاج في موقعهم الجديد .أورجوعهم الطوعي إلي وطنهم الأصل .

المصادروالمراجع:-

اولآ :القرآن الكريم

1.سورة البقرة الأية (258):

2.سورة ال عمران الأية (92).

3.سورة النساء الأية(9).

4.سورةالبقرة الأية (154).

المراجع:-

1. إبراهيم عبد الهادي المليجي (2004م) ،تنظم المجتمع مدخل نظرية ورؤية واقعية ،المكتب الجامعي الحديث ،الأسكندرية .
2. أبو زيد ، 1982 م .
3. أعدادمفوضية النازحين(1990م) لورقة عمل بعنوان قضايا الهجرة الداخلية والنزوح في السودان ،مركز الدراسات السكانية ،جامعة الجزيرة .
4. الباحثة مقابلة مع مدير منظمة سيبرو .
5. بوتومورو ،(1981م) ،علم الإجتماع والنقد الإجتماعي ،ترجمة محمد الجوهري القاهرة دار المعارف 1.
6. جمال حسن عطية ، النازحون من الداخل،2009 جامعة إفريقيا العالمية .
7. حسن عطية 2009 النازحون في الداخل والخارج تجربة السودان إصدار معهدالدراسات والكوارث جامعة إفريقيا العالمية الخرطوم.
8. خضر زكريل 1999م .
9. د ،حسن محمد يوسف 2012 ، الكوارث والأزمات .
10. شرف الدين بانقا ، (2001م)النازحون وفرص السلام بالتركيز علي ولآية الخرطوم

11. عبد الرحمن أحمد عثمان 2000
12. عبد السلام ،1999م ،النزوح في السودان .
13. علي سالم شتون ،المشاركة في التخطيط والتنمية
14. –محمد العوض 1998م .
15. محمد القوني جلال الدين 1996م .
16. . مدحت أبو النصر ، 2007 ،إدارة منظمات المجتمع المدني دراسات الجمعيات الأهلية من منظورالتمكن والشراكة ،الثقافة ،المساءله ،القيادة ،الطوع ،التشبيك ، الجودة ،الطبعة الأولي
17. مندور إبراهيم 1975 ، معجم العلوم الإجتماعية ،القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب .
18. مني حسن عثمان 2005م ،الجهد الشعبي في معالجة النزوح الخرطوم مركز دراسة المجتمع .
19. موسيشتبون 2005التطوع والمتطوعين في العالم العربي دراسة حالة .
20. لطفي عبد الحميد 1985م ، علم إجتماع ، القاهرة ،الحداثة .

التقارير:–

1. التقرير الختامي لوزارة مجلس الوزراء ، الأمانة العامة لهيئة المستشارين2007 مالجنة الفنية لدراسة الهجرة والنزوح م الريف إلي المدن .
2. وزارة العدل ،2006 ، الخرطوم قانونالعمل الطوعي .
3. المجلس السوداني لللجمعيات التطوعية ،ورقة عمل بغرض المساهمة في تنمية المناطق المتأثرة بالحرب ، إتحاد المنظمات الطوع.
4. إعدد مفوضية النازحين1998م ،لورقةعمل بعنوان قضايا الهجرة والنزوح في السودان ، مركز الدراسات السكانية جامعة الجزيرة .

الملاحق

الملاحق

إستمارت الإستبيان عن دور المنظمات الطوعية في تنمية المجتمع (دراسة حاله منظمة سيبرو) بالتطبيق علي ولاية جنوب كردفان .

1- الأسم .....

2- العمر .....

3. النوع (1)ذكر (2)أنثي

4. ما نوع المهنة .....

5. الحالة الإجتماعية (1)متزوج (2) غير متزوج (3)أخري تذكر.....

6. ما نوع السكن .....(1) ملك (2)إيجار (3)أخري تذكر .....

7. المستوي التعليمي (1)اساس (2)ثانوي (3)جامعي (4)فوق الجامعي (5)غير متعلم

(6)أخري تذكر .....

8المستوي المعيشي (1)ضعيف (2)وسط (3)جيد (4) جيد جداً (5)أخري تذكر .....

9- هل هنالك ترابط وتكاتف بين المجتمعات ؟ (1)نعم (2)لا (3)أخري تذكر.....

10- ما هو نوع الخدمات التي تقدمها لكم منظمة سيبرو؟

(1)مدارس (2)مستشفيات (3) أخريتذكر

11- ما هي نوع مصادر المياه في منطقتك (1) آبار (2) مضخات (3)مواسير (4)حفائر (5)أخري تذكر .

12- من يقوم بإدارتها ؟

.....

.....

.....

13- هل منكم متطوعين يشاركون فيجميع الخدمات التي تقدمها لكم منظمة سيبرو؟

(1)نعم (2)لا (3)أخري تذكر

14- ما هي نوع الخدمات التي تقدمها منظمة سيبرو لمجتمعكم؟.....

.....

.....

15- هل الخدمات التي تقدمها منظمة سيبرو لمجتمعكم كافية ؟

(1)نعم (2)لا (3)أخري تذكر .

16. هل منظمة سيبر قدمت لكم المشاريع الصغيرة لتحسين المستوي المعيشي ؟

(1)نعم (2)لا (3) أخري تذكر .

17- ما هي المشاكل التي أثرت في المستوي الإقتصادي في منطقتكم؟.....

.....

18. ها هنالك جهات أخري تقدم لكم الدعم غير منظمة سيبرو ؟

(1)نعم (2) لا (3) أخري تذكر .

19. هل منظمة سيبرو قدمت لكم خدمات الدعم في مجال صيانة المراكز الصحية ؟

(1)نعم (2)لا (3)أخري تذكر

20- هل هنالك برامج خاصة بالشباب في المنطقة قدمتها لكم منظمة سيبرو؟

(1)نعم (2)لا (3)أخري تذكر .

21-. إذا كانت الإجابة بنعم ماهي نوع هذا البرامج؟.

.....

.....

.....

22هل قدمت لكم المنظمة دورات تدريبية للمرآة في المنطقة ؟

(1)نعم (2)لا (3)أخري تذكر .

23-. هل هنالك تحسن ملحوظ في حياتكم المعيشية بعد ماقدمت لكم منظمة سيبرو الخدمات ؟

(1)نعم أذكر ذلك (2)لا أذكرالسبب .

24- هل منظمة سيبرو تقوم بعمل زيارات دورية لمعرفة أوضاعكم المعيشية بعد تقديم الخدمات ؟

(1)نعم (2)لا (3)أخري تذكر .

25- من خلال ملاحظاتكم منظمة سيبرو أثناء تقديم الخدمات لكم هل لاحظتم سعيها في تحسين وتوسيع المشاريع الإنتاجية لكم ؟

(1)نعم (2)لا (3)أخري تذكر

لجنةالتحكيم :

1--. البروف /علي حسن

جامعة النيلين كلية التجارة

2-بروف شادية عبد الرحيم محمد

جامعة الأحفاد للبنات ،أم درمان .

الإرشاد الريفي

د/عادل محمد الطيب عربي

أستاذ مساعد

معهد تنمية الأسرة والمجتمع

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجية